

العون المباشر تفتتح مشروعات جديدة في شرق السودان



من كتاباته - رحمه الله -

السميط : نجاح الدعوة الإسلامية في إفريقيا  
مرتبط بالطريقة التي تبذل بها

الزامل يكتب : جبريل - علي السلام -

# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٨٨ - السنة السادسة عشرة • شعبان - رمضان ١٤٣٦ هـ • يونيو ٢٠١٥ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٢ درهم، قطر ١ ريال، البحرين ١٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة



الباميليكي ..  
قبيلة القادة الأفيال



«الباي فال» ..  
مسلمون يفطرون الصائم  
ولكنهم لا يصومون !

باحث : الأرمن ذبحوا  
نصف مليون مسلم تركي



لماذا تخلص إفريقيا من الآثار  
القديمة والمدن التاريخية؟



الدي بارازا ..  
أجمل قردة العالم

## رمضان في السنغال .. ليس كمثله شهر آخر

الملاريا تحصد أرواح ٤٣٧ ألف طفل إفريقي سنوياً



# عطاؤك عون



عن النبي - صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" ما نقصت صدقة من مال... " رواه مسلم

## #عطاؤك\_عون لنشر نور العلم



إنجاز المرحلة الثانية لمبنى جامعة الأمة  
قيمة السهم الواحد : 100 د.ك



### عمليات العيون

40 د.ك للعملية الواحدة



### حفر آبار النيجر

100 د.ك قيمة السهم الواحد



### إفطار صائم

15 د.ك لشهر رمضان

كما يمكن المساهمة ابتداء من 1 د.ك لجميع المشاريع

www direct-aid.org | 1 866 888

directaid | directaidorg | directaidorg.aid | directaidorg





إفطار صائم



KD 1

زكاة الفطر

KD 15

للشخص الواحد  
طوال شهر رمضان

KD 400

وقف إفطار صائم



مازلت أذكر أحد الفقراء عندما قال:

إنني بمجرد ما أرى وجبات إفطار الصائم أنسى كل ما  
عانيته من جوع وعطش في هذا الشهر الكريم لأنني لا  
أملك المال لأشتري الفطور...

د. عبد الرحمن السميط برحمة الله





معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر البصرية العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)





● الحرم المكي في ١٨ يوليو سنة ١٨٨٩ ويظهر ضيوف الرحمن بداخله



● إرسال الأطفال عبر الخدمة البريدية كان معمولاً به في الولايات المتحدة عام ١٩١٣



● قرية في منطقة زندر في النيجر سنة ١٩٢٢



# محتويات العدد

## الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم  
د. عبد الرحمن حمود السميّط

رئيس التحرير  
د. عبد الله عبد الرحمن السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٥٦٥٠٠ أبو ظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

فرع الفحيحيل ٢٣٩٢٣٠٦٦ فاكس ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع خيطان ٢٤٧٦٤٨٨٨ فاكس ٢٤٧١٢٥٠٥

فرع الجبراء ٢٤٥٥٠٦٩٧ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إقنيس** التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير  
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallatalkawther@gmail.com

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



رمضان في السنغال



وفي العدد أيضاً

- برغم هجمات باريس : القرآن يثير اهتمام الفرنسيين ..... ٦
- يونيسيف : ١٥ مليون طفل محرومون من التعليم في الشرق الأوسط ..... ٧
- العون المباشر تفتتح مدارس ومستوصفات ومحطات مياه في شرق السودان ..... ١٤
- قبيلة الباميليكي ..... ٢٠
- الباي فال ..... ٢٦
- حقيبة مسافر ..... ٣٢
- تنصير وأديان ..... ٣٤
- أسباب اندثار المدن التاريخية في إفريقيا ..... ٣٦
- جبل كلمنجارو ..... ٤٢
- قرد الدي بارازا ..... ٤٤
- قصة نجاح المالوية ثيلي ألفونسو ..... ٥٢
- أمادو همباطي با أديب غرب إفريقيا الساحر ..... ٥٤
- كيف تبدأ حياتك من جديد ؟ ..... ٥٥
- حقوق الإنسان ..... ٥٦
- بيئة ..... ٥٧
- صحة وعافية ..... ٥٨
- على ضفاف الكوثر ..... ٦٠
- رسائل القراء ..... ٦٢
- الأخيرة ..... ٦٤



وليد الأحمد يكتب  
عن رحلته إلى مرسابيت في كينيا

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣



## مسؤولية رجال الأعمال الإنسانية

يترافق هذا العدد من «الكوثر» مع خبر صغير بدا وكأنه مرورا عابرا ولم يلتفت إليه كثيرون، هذا الخبر كان عن نية الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» تيم كوك التبرع بمعظم ثروته للأعمال الخيرية بعد وفاته وبالبالغة ثمانمئة مليون دولار، والمهم أن هذا الخبر يأتي في سلسلة سابقة من أخبار مشابهة عن إعلان عدد متزايد من أغنياء العالم مثل صاحب شركة ميكروسوفت الملياردير الشهير بيل غيتس وكذلك المستثمر ورجل البورصة الأمريكي الملياردير وارن بافيت ومؤسس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ وأكثر من مئة ثري آخر وقعوا على «تعهد أخلاقي» بالتبرع بثرواتهم أو بجزء كبير منها للأعمال الخيرية.

لقد آمن هؤلاء الأثرياء أن للآخرين حقا في أموالهم، وأن الأموال مهما تزايدت وتضخمت أرقامها فإن كنزها لن يمنح صاحبها أكثر مما يحتاجه الإنسان في حياته مهما عاش حياة البزخ والمتع، والأهم من ذلك هو أنه من خلال تبرعاتهم تلك يشاركون في الارتقاء بالفقراء والمحتاجين ويحاولون تحسين أحوالهم، وهذا يعبر عن مدى تحمل بعض رجال الأعمال من أمثال هؤلاء لمسؤولياتهم الإنسانية إزاء الآخرين، وهو الأمر الذي يلقي مسؤولية على رجال الأعمال الآخرين وهم كثر على مستوى العالم، خصوصا المسلمين والعرب منهم الذين وهبهم الله المال والثروة، بأن يجعلوا من أموالهم نصيبا للمحرومين والفقراء والأكثرية من هؤلاء الفقراء في البلاد الإسلامية خصوصا في إفريقيا وكذلك في البلاد العربية التي مزقتها الخلافات والحروب الأهلية.

من دون شك هناك الكثير من رجال الأعمال والأثرياء من الدول الخليجية -جزاهم الله خيرا- يتبرعون مشكورين من أموالهم للفقراء والمحتاجين وللمشاريع الخيرية في الدول الإفريقية وغيرها، ولكن هذا لا يكفي لكي يجعلهم في منافسة مع من يتبرعون بمعظم ثرواتهم وتبلغ المليارات من رجال الأعمال الأمريكيين والغربيين، خصوصا أن ديننا أكد حق الفقراء والمحرومين في أموال الأغنياء وجعل لها مصارف عدة، واضحة وجليّة مثلما بينتها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، كما وعد هؤلاء الخيرين بالأجر والثواب يوم القيامة.



سر الصداقة بين قرية غانية والتماسيح



صور من إفريقيا



## برغم «هجمات باريس».. القرآن يثير اهتمام الفرنسيين

في باريس، إحدى أكبر المكتبات المتخصصة في أوروبا، أن القاسم المشترك لجميع الذين يقبلون على شراء مطبوعات حول الإسلام هو السعي إلى «الفهم والاستعلام» حتى «يصوغوا رأيهم الخاص» بشأنه. ومع هذه الحاجة إلى فهم الإسلام تجدد الاهتمام الأكاديمي به، ودشن معهد «كوليج دو فرانس» المرموق، حصة دراسية مخصصة لدراسة القرآن.

تزايدت مبيعات الكتب المتعلقة بالإسلام خلال الفصل الأول من العام الحالي بحوالي ٣ أضعاف عن الفصل الأول من ٢٠١٤. وفق دراسة تستند إلى أرقام ٣٠ من كبرى المكتبات الفرنسية، وهي زيادة لافتة ولو أنها تبقى متواضعة على صعيد الأعداد، إذ تمثل كتب الدين أقل من ١٪ من مجموع مبيعات المكتبات الفرنسية، بحسب نقابتها. وأوضحت ماتيلد مايو، من مكتبة «لا بروكور» الدينية

## الصين تحظر على مسلمي تركستان الشرقية الصلاة في الأماكن العامة

وتركستان الشرقية دولة مسلمة، تحتلها الصين منذ عام ١٩٤٩م وتسميها شينجيانغ (الحدود الجديدة) ولا يزال شعبها المسلم يناضل من أجل الحفاظ على هويته الدينية والوطنية رغم عمليات القمع والاضطهاد التي تمارس ضده من قبل السلطات الصينية.

أصدرت السلطات الصينية في تركستان الشرقية المسلمة قرارا بمنع المسلمين من الصلاة في الأماكن العامة. ونشرت صفحة «تركستان» على موقع تويتر صورة للوحة التي تحمل القرار والذي قالت فيه السلطات: بمنع الصلاة في الأماكن العامة منعاً باتاً.

## باحث تركي: العصابات الأرمنية ذبحت نصف مليون مسلم تركي

قال أرول كوركجي أوغلو، مدير مركز أبحاث العلاقات التركية الأرمنية بجامعة أتاتورك، أن العصابات الأرمنية قتلت ٥١٩ ألف مسلم تركي، مشيراً إلى أن من تعرض لمجازر جماعية في الواقع هم الأتراك، في معرض تعليقه على أحداث عام ١٩١٥ التي جرت في منطقة الأناضول إبّان الحكم العثماني، و«الإبادة الجماعية» المزعومة بحق الأرمن. ولفت كوركجو أوغلو إلى أن ما ارتكبته العصابات الأرمنية، من مجازر لا يتعلق بالحرب العالمية الأولى، بل كان استهدافاً مباشراً للمدنيين. وتمكنت الدراسات من احصاء ١٨٥ مقبرة جماعية في مناطق شرق وجنوب شرقي الأناضول، وأن الرقم المذكور للضحايا وارد ضمن وثيقة أرشيفية، بحسب الباحث.

## زعيم هندوسي يدعو إلى إخصاء المسلمين

للد من هذه الظاهرة ولذلك يجب أن يتم إخصائهم للد من تكاثرهم». كما دعا الهندوس إلى إنجاب المزيد من الأطفال من أجل زيادة أعدادهم كي يكونوا أكثر فاعلية وتأثيراً في العالم. كما دعا الزعيم الهندوسي إلى تحويل الجوامع والكنائس إلى معابد هندوسية عن طريق نصب تماثيل لآلهة الهندوس بها.

دعا زعيم الحزب القومي الهندوسي لكل الهندوس سادھوي ديفا ثاكور إلى الحيلولة دون تكاثر المسيحيين والمسلمين في الهند عن طريق إخصائهم والتضييق عليهم في أداء شعائهم الدينية من خلال تحويل الجوامع والكنائس إلى معابد للهندوس. وقال ثاكور: «إن عدد المسلمين والمسيحيين يزداد يوماً بعد يوم، ويجب أن نتخذ التدابير اللازمة

## حزب يميني متطرف يعارض بناء مساجد في فرنسا

أعلن نائب رئيس حزب «الجبهة الوطنية»، اليميني المتطرف في فرنسا فلوريان فيليبو، معارضته لما أعلن عنه مجلس الديانة الإسلامية في فرنسا، من رغبته في مضاعفة عدد المساجد في فرنسا خلال عامين.

وقال خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني على قناة «Tele 1»، إن «فرنسا تضم عدداً كافياً من المساجد»، واصفاً الأخيرة بأنها أماكن للتطرف.

وأضاف فيليبو: «إن من يقومون بأداء الصلوات في الشوارع، يفعلون ذلك بشكل متعمد: للضغط على الحكومة والنظام الجمهوري».

ودعا المتحدث إلى «إعادة الأئمة المتطرفين إلى بلادهم»، وإلى إيقاف عمليات بناء المساجد، التي تحصل على دعم مالي من خارج فرنسا. وتضم فرنسا أكبر عدد من المسلمين في أوروبا، حيث يعيش فيها خمسة ملايين مسلم، معظمهم من أصول شمال إفريقية.



## الملاريا تودي بحياة نصف مليون شخص في السنة

في إفريقيا. كذلك أودى هذا المرض سنة ٢٠١٣ بحياة ٤٣٧ ألف طفل إفريقي دون الخامسة من العمر. وقال الطبيب هيروكي ناكاتاني مساعد المدير العامة للمنظمة المسؤول عن البرنامج الخاص بالأمراض المدارية والإيدز والملاريا إنه «لا بد من الاعتراف بأن الحاجة ملحة إلى زيادة التدابير الوقائية وفحوصات التشخيص».

كشفت منظمة الصحة العالمية أن مرض الملاريا يودي بحياة أكثر من ٥٠٠ ألف شخص في السنة الواحدة خصوصا في الدول الإفريقية. وذكرت أنه قد سجل في العام ٢٠١٣، (١٩٨) مليون إصابة بالملاريا في العالم و٥٨٤ ألف حالة وفاة بسبب هذا المرض، بحسب التقرير الذي عرضته منظمة الصحة العالمية خلال مؤتمر صحافي والذي بين أن ٩٠ ٪ من الحالات شخضت

## خمس سكان جنوب السودان يعانون نقص الغذاء

كشف برنامج الأغذية العالمي أن ٢,٥ مليون شخص في جنوب السودان يعانون نقص الطعام، معربا عن خشيته من أن الوضع سوف يزداد سوءا مع بداية موسم الندرة في مايو الماضي.

وأضاف البرنامج أن أكثر من مليوني شخص هاجروا من ديارهم إلى أماكن أخرى في جنوب السودان، أو إلى البلدان المجاورة نتيجة الصراع الذي اندلع في ديسمبر عام ٢٠١٣.

وأشار إلى أن الجهود الإنسانية الضخمة ساعدت على درء حدوث مجاعة في جنوب السودان في عام ٢٠١٤، موضحا أنه أرسل ١٩٠ ألف طن متري من المواد الغذائية عن طريق الجو، والنهر، والبر وساعد ٢,٥ مليون شخص العام الماضي.

وقال البرنامج إنه يهدف إلى مساعدة نحو ثلاثة ملايين شخص في جنوب السودان خلال العام الجاري.

## رئيس شركة أبل «يعتزم التبرع بمعظم ثروته» للأعمال الخيرية

وينضم تيم كوك إلى عدد متزايد من أغنياء العالم الذين يتبرعون بثرواتهم، بينهم مؤسس موقع فيسبوك، مارك زوكربيرغ. وقبل خمس سنوات، أطلق المستثمر الملياردير وارن بافيت ومؤسس شركة ميكروسوفت حملة أطلق عليها «غيفينغ بليج» أو «تعهد العطاء». وتهدف الحملة إلى إقناع أثرياء العالم بالتبرع بما لا يقل عن نصف ثرواتهم للأعمال الخيرية. ووقع زوكربيرغ وما يربو على ١٠٠ شخصية أخرى حتى الآن على «تعهد أخلاقي» بذلك.

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة أبل، تيم كوك، أنه سيتبرع بمعظم ثروته للأعمال الخيرية قبل وفاته. وتقدر ثروة رئيس أكبر الشركات الربحية في العالم بما يزيد عن ٨٠٠ مليون دولار (٥٣٧ مليون جنيه استرليني). وقال كوك لمجلة «فورتن» الأمريكية إنه سيتبرع بثروته للقضايا الخيرية لكن بعد أن يدفع تكاليف الدراسة الجامعية لابن أخيه البالغ من العمر الآن عشر سنوات.

## جامعة تزيل تمثال المستعمر البريطاني سيسل روديس

جنوب إفريقيا. وقال محمد على مراسل بي بي سي في المدينة إن «الأجواء كانت احتفالية» عند حضور الطلبة والأكاديميين وأعضاء الأحزاب السياسية وسكان كيب تاون ليشهدوا «لحظة تاريخية في جنوب إفريقيا». وقال المحتجون إن التمثال له «قيمة رمزية كبيرة» تمجد شخصا «استغل العمالة السوداء وسرق الأراضي من السكان الأصليين».

أزالت جامعة في مدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا تمثال المستعمر البريطاني سيسل رودس الذي أصبح مركزا لاحتجاجات طالبت بإزالته. وقال مجلس الجامعة إن التمثال، الذي نصب عام ١٩٣٤ رفع أمام جموع من المحتجين الذين أعربوا عن ابتهاجهم لإزالته، سيتم «حفظه» وتخزينه. وكانت تماثيل أخرى لزعماء من الحقبة الاستعمارية أهدافا للاحتجاجات في

## يونيسيف: ١٥ مليون طفل محرومون من التعليم بالشرق الأوسط

المؤسسات التعليمية بسبب النزاع في العراق وسوريا والذين يزيد عددهم عن ثلاثة ملايين. ورغم إشادة التقرير بالإرادة السياسية لتوسيع مظلة التعليم في منطقة الشرق الأوسط في العقد المنصرم وانخفاض الفاقد التربوي إلى النصف تقريبا فقد لفت إلى عدم إحراز أي تقدم في السنوات الماضية.

المصدر : الفرنسية

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن ١٢ مليون طفل في الشرق الأوسط محرومون من التعليم بسبب الفقر والتمييز الجنسي والعنف.

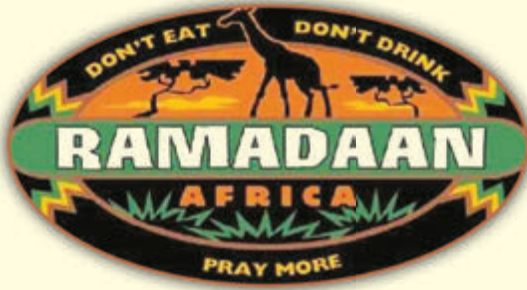
وقالت المنظمة في تقرير مشترك مع معهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) إن الحصيلة لا تشمل الأطفال الذين أجبروا على ترك





# رمضان في السنغال..

## شهر الجود والكرم والعبادة



مثل معظم بقية دول العالم الإسلامي يستقبل المسلمون في السنغال وهم يشكلون أكثر من ٩٦ بالمئة من عدد السكان البالغ حوالي ١٤,١٣ مليون نسمة حسب تعداد ٢٠١٣، شهر رمضان بترحاب شديد، إذ مع غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان، يخرج معظم المسلمين في السنغال لالتماس هلال الشهر الفضيل



● الساحات تزدهم بالمصلين أيضا



غوالي  
Ghawali

جديد  
New



معارض **الشاي** للمطور  
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



قبل رؤية هلال رمضان يتجمع زعماء الطوائف من المسلمين في السنغال سواء من الطرق الصوفية أو غيرهم، كما يقوم مفتي البلاد باستطلاع الهلال وإعلان الرؤية، وبعد الإعلان يقوم زعيم كل طائفة بالاجتماع بأعضاء طائفته وقادتها ليعلن أمامهم رؤية الهلال ومن ثم يتم إبلاغ الشعب ببداية الصوم حيث يخرج الآلاف لأداء صلاة التراويح في أول ليلة من ليالي رمضان فتمتلئ المساجد بالمصلين، كما تستعد كل بيوت المسلمين بإعداد السحور وبعدها يخرج كل أفراد الأسرة لصلاة الفجر فتكتظ المساجد بالجميع صغارا وكبارا.

ويحرص المسلمون هناك على التصالح، ويطلبون من بعضهم البعض الصفح والغفران مع بداية الشهر الكريم، وهكذا يبدؤونه كصفحة بيضاء. كما يتميز هذا الشهر الكريم عند مسلمي السنغال باهتمامهم بأخوانهم الفقراء من المسلمين، إذ تأخذ كل عائلة مسلمة على عاتقها مهمة إطعام أسرة أخرى فقيرة وامدادها بكل ما تحتاج إليه من غذاء وكساء إضافة إلى ما تقدمه لها من صدقة أو زكاة فطر. ويفطر مسلمو السنغال يتناول التمر والماء، ثم يتناولون بعد صلاة المغرب وجبة خفيفة تسمى (اللاخ)، وهي عبارة عن نوع من الحلوى المصنوعة من الدقيق المطبوخ مع اللبن والسمن والسكر، وبعد صلاة العشاء يتناولون الوجبة الرئيسية من طعامهم والمكونة من الأرز والسمك وهم ينوعون في طبخ الأسماك باعتبارها عماد الأطباق التي يتناولونها على











● بيع الفاكهة في الطرقات في رمضان



● في رمضان تضيق المساجد بالمصلين فيصلون خارجها

ينتهون عما يقتطفونه من سيئات ومنكرات خلال هذا الشهر احتراماً له. ويتميز الشعب السنغالي في رمضان بالحركة في النهار والسكون في الليل، حتى إن سيارات النقل العام لا تعمل أثناء الليل إلا القليل منها، فتجد حركة السير شبه معدومة من

التراويح كلمة وعظ وإرشاد من إمام المسجد، أو من أحد العلماء في تلك البلاد. وأهل السنغال بصفة عامة يحترمون شهر رمضان، حتى إن أهل الفسوق والفسقور والعصيان

المساجد، وتصلى ثماني ركعات في أغلب المساجد، ويشارك العديد من النساء في حضور تلك الصلاة، وأكثر تلك المساجد تلتزم بختم القرآن الكريم مرتين: مرة في صلاة التراويح، ومرة في صلاة التهجد، والتي تكون في العشر الأواخر من رمضان. وغالباً ما يتخلل صلاة

● الأطفال يؤدون الصلاة







● توزيع الزكاة في رمضان



تزدحم الأسواق بالمشتريين استعداداً للشهر الفضيل

## السنگال في سطور

السنگال هي بلد تقع في غرب إفريقيا، وقد اكتسبت اسمها من النهر الذي يحدها من الشرق والشمال والذي ينبع من فوتا جالون في غينيا. ويحدها من الغرب المحيط الأطلسي، موريتانيا من الشمال، ومالي من الشرق، وغينيا وغينيا بيساو من الجنوب. وتحيط السنغال بشكل كلي تقريباً بغامبيا؛ ما عدا الغرب حيث شاطئ غامبيا على المحيط الأطلسي. تبلغ مساحة السنغال ١٩٧.٠٠٠ كم<sup>٢</sup> تقريباً.

عاصمتها دكاك التي تقع في  
الطرف الغربي من البلد في شبة  
جزيرة الرأس الأخضر.

القرن الحادي عشر الميلادي في  
قبيلة صنهاجة، واسم السنغال  
مأخوذ من النطق بلغة الولوف  
سونو غال بمعنى قاربنا، أو هو  
تحريف لكلمة زنكال (صنهاجة)  
كما قيل.

الأناشيد فرحاً بقدوم العيد.  
وعلى الجانب الآخر نجد استعداد  
القائمين على المساجد، اذ يستعدون  
لاحتواء الأعداد الغفيرة التي  
تأتي للصلاة بإقامة  
مظلات خارج المساجد  
في الخلاء ويزداد  
عدد المتبرعين يوم  
العيد من الأثرياء  
لإقامة المشاريع  
الخيرية وتحسين  
حالة المساجد  
وتجديدها ويعقب  
صلاة العيد تبادل  
التهاني والتصافح  
ثم ينصرف كل  
مسلم إلى منزله  
لتناول الإفطار  
والكعك والبسكويت وتبادل  
الزيارات.

بعد الغروب وحتى الفجر. والناس هناك يعودون إلى منازلهم عقب انتهائهم من أداء صلاة التراويح، وهم يأوون إلى فراشهم مبكرين، وعادة السهر عندهم لا تعرف طريقاً إليهم. ويتقرب السنغاليون بشوق ليلة القدر، حيث يجتمعون في المساجد، ويمضون أغلب تلك الليلة في قراءة القرآن الكريم، ولا يخرجون منها إلا بعد أداء صلاة الفجر.

يقضون الليل في المساجد  
لدرجة أن المواصلات العامة  
تتوقف عن السير في الشوارع

قبل بداية الشهر يطلبون  
من بعضهم الصفح والغفران  
ليدخلوه كصفحة بيضاء

## عيد الفطر

في الليلة الأخيرة من  
الشهر الفضيل يتجمع  
الأطفال والصبية كبارا  
وصغارا عند محلات الخياطة  
لاستلام ملابسهم الجديدة، فتضيق  
هذه المحلات بالأطفال الذين ينشدون

أكيس الكيس التقوى، وأحمق الحمق الفجور، وأصدق الصدق الأمانة، وأكذب الكذب الخيانة.



# عرض خاص لقراء مجلة الكوثر لحامل هذا الإعلان فقط



خصم  
**50**  
د.ك

على باقة الوزن الصحي

محتويات باقة الوزن الصحي:  
فتح ملف - استشارة طبية  
فحص طبي

برنامج صيام - برنامج رياضي  
عدد 3 متابعات طبية خلال 3 أشهر



مواعيد العيادة  
من 9 صباحاً  
إلى 5 مساءً

أنا أتمتع بصحة أفضل وجمال أكثر ونوم هنا ورشاقة وتناسق أفضل... ولدي هرمونات متوازنة ومناعة قوية  
ونفسية هادئة وهضم مريح! هل تريد تحقيق ذلك؟ يمكنك تحقيق أكثر من أجل صحتك وجمالك  
مع أقوى تقنيات كبار أطباء الطب الهولستي من أمريكا وألمانيا هنا بالكويت مع عيادة طريق العافية

[www.wellnessroadclinic.com](http://www.wellnessroadclinic.com)

E-mail: [q8wellness@gmail.com](mailto:q8wellness@gmail.com)

عيادة طريق العافية - دكتور صفى الدين أحمد - منطقة حولي - شارع العثمان - بجوار مجمع البلازا - بناية براك  
للاستفسار 66184253 - 22631006 - 22631008 65776711

وسط حضور رسمي وحفاوة شعبية واسعة

# العون المباشر تفتتح مدارس ومستوصفات ومحطات مياه في شرق السودان

وسط حضور رسمي كبير وحفاوة شعبية واسعة، افتتحت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في السودان عددا من المشاريع التنموية في ولايتي القضارف وكسلا في شرق السودان.



## مشاريع ولاية القضارف

أولاً:

وأربعة مكاتب وثمانية دورات مياه فضلا عن السور والممرات كما تم تأثيث الفصول والمكاتب.

٢- افتتاح مستوصف حي الوحدة بمحلية القضارف واشتمل على ثمانية غرف وصالة وغرفة استقبال وخزان مياه ويستفيد منه أكثر من ١٥٤٠٠ شخص.

٣- محطة مياه كوم شتا في محلية القلابات الغربية وتتكون من بئر ارتوازية وخزان سعة عشرة آلاف غالون وخط لنقل المياه ويستفيد منها ١٨٣٠٠.

تقع ولاية القضارف على بعد حوالي ٤٠٧ كيلو مترات من العاصمة الخرطوم، تجاور دولة إثيوبيا من الناحية الجنوبية، وتشتهر بالزراعة المطرية والرعي وإنتاج الصمغ العربي، وأهم المحاصيل (الذرة - السمسم). وقد شملت المشاريع التي افتتحت بها:

١ - مدرسة كساب الأساسية التي سيستفيد منها أربعة آلاف شخص في محلية القلابات الغربية وضمت ثمانية فصول





## مشاريع ولاية كسلا

ثانياً:

أكثر من ١١٦٠٠ شخص.  
● محطة مياه مسك في محلية حلفا الجديدة وتتكون من بئر ارتوازية وخزان سعة عشرين ألف غالون وخط لتوزيع المياه ويستفيد منها ستة عشر ألف شخص.  
وقد حظي وفد جمعية العون المباشر الذي افتتح المشاريع باستقبال رسمي وشعبي حافل، إذ حضر الافتتاح وزير الدولة المدير التنفيذي لصندوق تنمية وإعمار شرق السودان والمفوض العام للعون الإنساني، ووالي ولاية القضايف وأعضاء حكومته، ووالي ولاية كسلا وأعضاء حكومته، فضلاً عن ممثل المنظمات الكويتية بالسودان، وقيادات المنظمات العربية والإسلامية والدولية بالسودان.  
وقد عبر المسؤولون والقيادات الشعبية عن جزيل شكرهم لشعب الكويت، وأشادوا بجهود الخيرين فيه، وشهدت عملية الافتتاح رقصات شعبية لقبيلة الهدندوة بولاية كسلا، تعبيراً عن سعادتهم بالمشاريع الجديدة.

تقع ولاية كسلا على بعد حوالي ٦٠٠ كيلو من العاصمة الخرطوم، وتجاوردولة إثيوبيا وأريتريا من الناحية الشرقية، وهي منطقة بها معالم ومواقع سياحية، كما تشتهر بالزراعة والرعي، وتمتاز بأرض خصبة لجريان نهر القاش الموسمي فيها إذ يحمل إليها كمية من الطمي من الهضبة الأريتيرية ويغمر مساحات واسعة فيها، وأهم المحاصيل التي تنتجها المنطقة (الذرة - القطن - الجريب فروت - المانجو - البرتقال).

### وشملت المشاريع التي تم افتتاحها:

- مدرسة تندلاي الأساسية في محلية أروما وتتكون من أربعة فصول وأربعة مكاتب وثمانية دورات مياه، فضلاً عن السور والممرات وتأثيث الفصول والمكاتب ويستفيد منها ثلاثة آلاف شخص.
- مستوصف وقر الوحدة في محلية شمال الدلتا ويتكون من ثمانية غرف وصالة وغرفة استقبال وخزان مياه، ويستفيد منه



تقديم مساعدات غذائية عاجلة لأهالي جزيرة هنزوان

## وضع حجر الأساس لمركز بلال في جزر القمر



● سعادة المحتاجين بما حصلوا عليه



● السيدات وقد تسلمن المساعدات



● مشروع الإغاثة

قدم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في جزر القمر إغاثة عاجلة استفاد منها خمسمئة وعشر أسر في جزيرة هنزوان، اشتملت على كيس من الأرز سعة خمسة وعشرين كيلو غراما وخمسة كيلوغرامات من السكر وخمسة لترات من الزيت وستة أكياس من المعكرونة الشعرية، فضلا عن عشر علب من الحليب، بلغت كلفتها النهائية حوالي ثلاثة وعشرين ألف يورو.

وفي الإطار نفسه تم وضع حجر الأساس لمركز بلال التابع للعون المباشر في الجزيرة، الأمر الذي قوبل بترحيب كبير من أهالي الجزيرة، مستبشرين خيرا بما سيقدمه لهم من خدمات بعد إتمامه.



● وصول الإغاثة للمنطقة



● مواد الإغاثة موزعة حسب عدد الأسر



## تعمل طبيبة في مستشفى أديس أبابا في إثيوبيا الكفالة التعليمية قادت حليلة إلى التخرج من كلية الطب

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة اهتمت جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا» بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوق الجامعية، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم السليمة ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم المختلفة، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات أو تززع كياناتها واستقرارها، وبالتالي خطوة هنا وأخرى هناك ودور يقوم به هؤلاء في موقع ما ستجعلنا نجني بعون الله الثمار الطيبة التي تنشدها الجمعية في مختلف مواقع ومناطق عملها عبر مختلف الطرق والوسائل التي تعتمد عليها في مضمار بذل الخير والاحسان في إفريقيا، أما صاحبة هذه القصة فهي الطالبة حليلة ياسين زياد، من مواليد العام ١٩٨٣م بدولة إثيوبيا حيث تلقت تعليمها الأولي والثانوي وتقدمت للامتحانات المؤهلة للدراسة الجامعية ونجحت فيها بتفوق، مستوى أسرتها المعيشي كان ضعيفا لذلك واجهت بعض العقبات والمشكلات المالية في سبيل تعليمها ولكنها صبرت وصمدت إلى أن وصلت مرحلة التعليم الجامعي إذ تم قبولها بكلية الطب في جامعة إفريقيا العالمية في عام ٢٠٠٧م.

كانت حليلة حسنة السير والسلوك وعلى درجة عالية من الحشمة والحياء والالتزام بتعاليم الدين الحنيف بشكل عام؛ وبالرغم من الخلفية الثقافية ذات الطابع الغربي للمجتمع الذي تنتمي إليه، لم يؤثر فيها ذلك بشيء لكونها تنتمي لأسرة مسلمة محافظة. في أثناء دراستها الجامعية كانت نشيطة ومشاركة في كافة نشاطات وبرامج دراستها النظرية والتطبيقية، والرحلات العلمية والتدريبية والقوافل الدعوية والصحية، وغير ذلك من المناشط الأكاديمية والثقافية بالجامعة، مستواها الدراسي كان متوسطا ولكنها صمدت وأكملت مسيرتها التعليمية بنجاح حيث تخرجت في العام ٢٠١٢م بتقدير عام جيد.

### دور الجمعية في رعايتها

حظيت بمنحة دراسية من جمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا - في جامعة إفريقيا العالمية بالسودان، كلية الطب في العام ٢٠٠٧م إلى أن تخرجت في العام ٢٠١٢م، وكان لذلك أعظم الأثر في متابعة تعليمها الجامعي حتى النهاية دون أن تكتسب لشيء آخر سوى دراستها وبذل الجهد في سبيل تحقيق أحلامها وآمال أسرتها فيها، بعد توفيق الله عز وجل لها كان لتلك الكفالة الدراسية التي حصلت عليها من قبل الجمعية سهم في نجاحها وإكمال تحصيلها العلمي في ميدان دراسة الطب، وقد عادت إلى بلادها في عام تخرجها نفسها حيث عملت طبيبة بمستشفى أديس أبابا العاصمة.

### شكرا للجمعية

قبل مغادرتها السودان قدمت هذه الطالبة شكرها للجمعية على كفالتها لها قائلة: يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لما قدمته الجمعية لي من عون ومساعدة؛ طوال فترة تواجدي على مقاعد الدراسة الجامعية في كلية الطب بجامعة إفريقيا العالمية، وقد ساهم ذلك ولله الحمد في نجاحي وإكمال تحصيلي العلمي وهو ما منحني النور في جميع الميادين الدراسية والطبية، وأخص في هذا المقام قائد مسيرة الجمعية الدكتور عبدالرحمن حمود السميح -رحمه الله- بالدعاء؛ فهو الذي علمنا ورسخ فينا قيم حب الخير والإحسان للآخرين وتقديم العون للمحتاجين، لقد منحتموني الكثير في حياتي وأنرتم طريق مستقبلي، دمتم أهلاً للخير وعوناً للضعفاء وشكراً.



● حليلة ياسين زياد





وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط

- رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفارتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم الى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانهينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

## رحلة إلى جمهورية كينيا (٢ - ٥)



• السميط - يرحمه الله - أثناء افتتاحه أحد المشاريع في كينيا

ترنحت رؤوسنا يمينا ويسارا وفي بعض الأوقات نحو السقف العلوي في السيارة الجيب التي أقلتنا من العاصمة نيروبي إلى الشمال وسط طريق بلا طريق، ومنخفضات لها أول وليس لها آخر استنشقنا خلالها «أعذب» نسمات «الغبار» وأحلى أصوات الصخور وهي تتفتت وتتطاير في كل اتجاه في رحلة استغرقت ١٠ ساعات تقريبا قطعنا خلالها مسافة بلغت ٨٠٠ كيلومترا! وقد تعرض أحد دعاة اللجنة إلى السرقة من قبل اللصوص وقطاع الطرق كما أصيب أحدهم بطلقة نارية في رأسه سلم منها والله الحمد.

أثناء توجهنا لمدينة «مارسبيت» لزيارة مركز الهداية الإسلامي التابع للجنة مسلمي إفريقيا ولمدة خمسة أيام وقد كان معنا خلال «السفرة» البرية، مسؤول مكتب كينيا الزميل أيمن بركات ومسؤول قسم الدعوة والثقافة الزميل إسماعيل حسن حسين- وخلال تلك المرحلة الشاقة طفنا بمنطقة «نانيوكي» التي يقع بها خط الاستواء وهي على ارتفاع ٦٣٨٩ قدما أي ما يعادل ١٩٤٧ مترا

«البوران» وهي قبيلة دخلت الإسلام قبل ١٠٠ عام تقريبا ولا يزال بعض أفرادها يدينون بالوثنية. ثم وصلنا إلى قرية «ارشاس بوست» وشاهدنا أفرادا من قبيلة الـ«سمبورو» التي تعشق اللون الأحمر وتشرب دم البقر كوجبة أساسية، وكانوا أمامنا أنصاف عراة ولولا الحضارة لربما شاهدناهم

حيث شاهدنا كيف يدور العود إذا ما وضع في إناء به ماء عكس عقارب الساعة إذا كنا في جهة الجنوب فيما إذا وقفنا تماما على خط الاستواء لا يدور بل يتوقف، وذلك بسبب اختلاف المجال المغناطيسي للأرض. وأثناء متابعتنا لخط سيرنا طفنا بقرية «اسيولو» التي تقطنها قبيلة





• الأحمدي في قرية كينية

كما أن الأكل من وضع القطع المعدنية على الوجه يعني للفتيات الشيء الكثير ويتسابق عليهن الرجال ويقبلون عليهن من كل حذب وصوب! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله... نلتاقم!

الـ «فالصو» مع «تخريم» الأنف والأذن قدر المستطاع وسدها بأدوات الزينة، ولعل من أغرب العادات التي عايشتها عن قرب أثناء اقترابي من أفراد قبيلة «الرنديلي» إن كل امرأة تحلق رأسها «على الصفر» تكون من أجمل الجميلات،

كما خلقتني ربي! كما أن هذه القبيلة كثيراً ما عاشت وتعيش على سرقة الأبقار من القبائل الأخرى وليس ببعيد أن تتغذى على وجبة دسمة لطفل صغير إذا ما دعت الظروف المعيشية لذلك! وقد أقامت اللجنة في وسط هذه القبيلة مركزاً أطلقت عليه اسم مركز المهاجرين في «سمبورو» لاستيعاب الأيتام ونشر الدعوة الإسلامية بينها وقد نجحت في إدخال المئات من أفرادها الإسلام وجعلها تنبذ العادات والتقاليد البالية ومعتقدات الجاهلية، والضلال.

تابعنا الطريق الوعرة وسط الصحراء شبه القاحلة والشمس الحارقة ونحن نشاهد الأطفال والنساء وهم يلوحون لنا تارة لطلب المال أو الطعام وتارة أخرى لإعلان فرحهم، وربما استغرابهم من مرور أشخاص يتمتعون ببشرة بيضاء عربية -ربما غير مستساغة- وهم يحملون رماحهم المسننة أو بنادقهم، والنساء تزين رؤوسهن ووجوههن بمختلف «الحلقات» المعدنية المزركشة والحلي



• .. ويوزع الحلوى





يقطن شعب الباميليكي في منطقة هضاب جبلية خصبة التربة في الجزء الغربي من الكاميرون، وهي منطقة عشبية تمتد لتتداخل مع السفانا والغابات المطرية، ومن الشائع أن تنتشر في هذه المنطقة صخور البازلت البركانية.

ينقسم شعب الباميليكي الذي ينتمي إلى عنصر البانتو النيلي إلى عشائر عدة، مثل البافو والبالوم والبافانغ، والبانجوا والفوتوني وغيرهم، ينتشرون في مساحة تتجاوز الستة آلاف ومئتي كيلو متر مربع بالقرب من جبال بامبوتوس ويمر على جانبا الجنوبي الشرقي نهر نون.

يعمل أبناء الباميليكي في الزراعة والتجارة، إذ يتخصص الرجال بالعمل في الحاصيل الشجرية، أما النساء فمهمتهن أعمال الزراعة البسيطة لإنتاج الخضروات والأغذية البسيطة، كما يهيمن الرجال على مجال النقل بما فيه سيارات الأجرة والشاحنات، كما يربون الحيوانات، وبشكل عام يمتلك الملوك الأرض التي يوزعونها على الذكور الذين يمنحونهم بدورهم لزوجاتهم.

يرأس القرية غالبا أحد كبار السن فيها الذين كان يعتقد أنهم يمتلكون قوة خارقة، تسمح لأحدهم بالتحول إلى حيوان مثلا كالجاموس أو النمر أو الفيل، وعموما يكون هذا الزعيم مسؤولا عن حماية شعبه، ويتولى مهمة القضاء فيه وعليه ضمان خصوبة الحاصل.

## كيف يتحول زعماء الباميليكي إلى أفيال ونمور وجاموس؟

٢٠

شعب الكوثر العدد ١٨٨ - يوليو ٢٠١٥ م  
العدد ١٨٨ - رمضان ١٤٣٦ هـ



• طفل تم ختانه حديثا يعرف ذلك من خلال الرسومات على الوجه



• طفل سيتم ختانه







● الأطفال في طريقهم إلى حفل الختان في الجزء الغربي من الكامبيرون حيث الباميليكي

## ينبشون جثث موتاهم بعد عام من الوفاة لينقلوها إلى العالم الآخر

والأخشاب أو العاج والريش وتصنع على هيئة الحيوانات البرية كالفيلة والفهود وغيرها. في المهرجانات الملكية تختلف الطقوس والأقنعة، إذ لكل منها أقمعتها وملابسها ورقصات الخاصة، فضلا عن لغتها السرية، ويتصرف الراقص نيابة عن الملك لفرض مفهوم النظام والحفاظ على البنى الاجتماعية والدينية في المملكة، وفي مثل هذه المهرجانات يستمتع الملك لشكاوى الناس عن طريق الرقص أيضا، كما ينفذ العقوبات ومنها الإعدام الذي يتم ليلا، كما يصدر مراسيمه التي يجب أن يخضع لها الجميع.

### الزواج

تعدد الزوجات ممارسة مشهورة لدى



● هكذا تبدو تكوينة قناع الفيل

الحصاد. تتم هذه الاحتفالات والطقوس عبر تراتبية خاصة، فكل مناسبة لها طقوسها ولها رقصاتها، وجميع هذه الرقصات لابد أن تحكي قصة من خلال التنكر خلف الأقنعة، فللملك قناعه، وللمحارب قناعه وللاثرياء أقمعتهم، ويستخدمون في صناعة هذه الأقنعة الأقمشة

## يرون أن الفيل هو الكائن الأعظم على الأرض ويصنعون له قناعاً مقدساً

### فنون القبيلة

ترتبط فنون القبيلة غالبا بالاحتفالات الملكية وطقوس المناسبات، ومعظم التماثيل تمثل الزعيم، إذ تظهر التسلسل الهرمي الذي يسلكه في صعود السلم الاجتماعي، ومن هذه القطع التي ينتجونها أغطية الرأس والأساور وخرز العرش والقلائد والسيوف والأبواق والمراوح ويستخدمون في ذلك أنياب الفيلة وجلود الحيوانات البرية كالنمور، كما يصنعون الأواني الفخارية والأطباق والنحاسيات والمنحوتات الخشبية للحيوانات المختلفة، ويصنعون أيضا الأقنعة التي تمثل السلطة والقوة على هيئة الفيل والجاموس، وغالبا ما يرتدون هذه الأقنعة أثناء الاحتفالات وأداء طقوس الجنازات ومهرجانات





● زعيم الباميليكي



● من حفل تتويج الملك

الباميليكي، فضلا عن أن الزواج يتم مبكرا، وغالبا ما يكون مهر العروس مجموعة من الهدايا التي تشمل زيت النخيل والماعز والملابس والخطب وبعض المال لعائلتها، ويعتمد المهر على وضع الفتاة الاجتماعي وتعليمها وثقافتها ومعرفتها بالفنون المنزلية، وبالطبع تكون المكانة العالية للزوجة الأولى، ورغم تعدد الزوجات إلا أن السلام يسود العلاقة بين جميع أفراد الأسرة الذين يتجاوز عددهم العشرات



● رقصات من الباميليكي



● الملك حابي الرابع من ملوك الباميليكي





● الملك وأعضاء الجمعية السرية في كواسي سنة ١٩٣٠



● مقعد مزخرف لملك الباميليكي

### النظام السياسي

كما ذكرنا فإن زعماء القبيلة وزعماء العشائر هم الذين يحق لهم امتلاك الأرض التي يوزعونها في تسلسل هرمي على رجال القبيلة الذين يسلمونها بدورهم إلى نسائهم، إلا أنه في الأيام الحالية يخرج الشبان للبحث عن وظائف في المدن من أجل حياة أكثر حداثة ومن أجل حيازة المال للزواج وغير ذلك.



● قناع الفيل حيث الأذنين الكبيرتين والخرطوم الممتد إلى أسفل



● قناع الفيل مع الريش أعلى الرأس

أحياناً، وعلاقة الميراث تحددها القرابة الأمومية وليس الأبوية لدى الباميليكي، أي أن الأخوة من الأم هم الذين يحق لهم الميراث ويستمر ذلك لجيلين فقط.





● قناع الفيل معروضا في المتحف



● يرتدون الأقنعة في مهرجان الملك

### الشامان

يقوم ما يعرف بالشامان وهو الكاهن التقليدي بوظيفة العرافة والوساطات الروحية التي يحدد من خلالها الحاجة لحفل مقدس أو طريقة العلاج والأدوية العشبية اللازمة لذلك، كما أنه يقوم بأعمال السحر والشعوذة وغيرها، وإن كانت تؤدي في وقتنا الحالي بصفة فردية مقابل المال، أما طلب العلاج فيتم عن طريق المستشفيات والعيادات الخاصة، ولكن هذا لا يعني انتهاء دور الأطباء التقليديين.

### طقوس المرور

تشمل طقوس المرور: «الولادة والوفاة والبلوغ» وتبدأ هذه الطقوس بقيام الأم بدفن المشيمة والحبل السري بعد الولادة، وكذلك ختان الأطفال ذكورا وإناثاً ويتم ذلك في مرحلة ما قبل البلوغ، وإلى جانب ذلك هناك الطقوس الملكية التي تحول الملك من كائن بشري إلى كائن علوي، وتستمر طقوس تولي الملك تسعة أسابيع وتسمى «لاكوا» ولكي يصبح الملك كاملاً لا بد أن يكون قد انجب ذكراً واحداً وأنتى على الأقل. تقام الطقوس الجنائزية بعد مرور عام على الوفاة وفيها تستعرض ثروة المتوفى



● راقصون من الباميليكي يرتدون الأسود في احتفال جنائزي

قصوره فتتكون من مباني عدة فضلا عن مبنى المحكمة التقليدية وبركة المياه المقدسة وجميعها تكون داخل سور تتحكم فيه بوابة رئيسية وتشمل مجموعة هذه المباني المعابد السرية التي يديرها الكهنة، الذين يتولون شؤون العبادة والعلاج التقليدي وغير ذلك.

تعيش الزوجة مع رب الأسرة في منزل يتوسط منازل بقية زوجاته الأخريات ويتكون المنزل غالبا من غرفة واحدة مع موقد الطبخ ومخزن الحبوب المصنوع من خشب الرافيه أو الخيزران، وتبنى البيوت من الطوب اللبن وتسقف بالقش أو القصدير، ويحيط بالبيوت من الخارج سور، أما بيوت الملك أو





● راقصون يرتدون أقنعة الفيل في احتفال جنازي لوالدة الملك نجويا سنة ١٩١٣



● ملك الباميليكي مرتديا القناع



● القصر الملكي لملك الباميليكي في الكاميرون

## يحتفظون بجماجم أجدادهم لتحل لهم مشاكلهم اليومية

وقيمته ومكانته الاجتماعية، وينتهي الحداد عندما يتم انتقال الجسد بالكامل إلى الحياة الأخرى عبر وساطات العرافين والكهنة باستخدام الأدوية العشبية، ويعتقد الباميليكي بقوة الأجداد ولذا يحتفظون بجماجمهم والتي يتوسلون بها لتكون سببا في ثروة أو ذرية جيدة، أو سببا للمرض أو العقم أو حتى الموت. عند موت أحدهم يقوم الأقارب بحلق رؤوسهم وارتداء الملابس الزرقاء أو السوداء خلال الأسبوع الأول من الحداد، وبعد مرور عام تقام الاحتفالات الضخمة إذ يقوم الوريث أو الوريثة باستخراج جثة الميت والاحتفاظ بجسمته في أنية فخارية أو في المنزل في مقبرة صغيرة معدة خصيصا لذلك.

### تقديس الضيلة

يرى الباميليكي أن الفيلة أعظم المخلوقات على الأرض ولذلك يصنعون الأقنعة على هيئتها، فهي تمثل بالنسبة لهم العظمة والسلطة والسيطرة والثروة ولا يحق سوى للملوك والزعماء ارتداء هذه الأقنعة التي تصنع من القماش وألياف شجر الموز والرافيه، والخرز الملون في أنماط هندسية وزخرفية مختلفة وجميعها تصور السمات البارزة في الفيل مثل الجذع الطويل والأذان الكبيرة والخرطوم، وغالبا ما يتم ارتداء هذه الأقنعة مع الملابس الملكية، التي تشمل ربطة عنق بيضاء وملابس حمراء مزخرفة تحيط بالساقين مع سترات من الخرز وأحزمة واسعة وقطع من جلد الفهد. ألوان هذه الأقنعة لها دلالات خاصة فالأسود يشير إلى العلاقة بين الأحياء والأموات، والأبيض يشير إلى الأجداد والأدوية، أما الأحمر فيرمز إلى الحياة والنساء والملكية، والزخارف المثلثة هي رمز النمر الذي هو بدوره رمز ملكي.

حُسن الخلق يستر كثيرا من السيئات.





عندما ينحرف البعض عن الدين الصحيح

# « الباي فال » ..

## مسلمون سنغاليون يدعون أنهم مغفون من صيام رمضان



• لهم طريقتهم الخاصة في قص شعورهم

عندما يقوم البعض بتفسير نصوص القرآن أو السنة النبوية الشريفة من دون علم أو معرفة، يحدث الخطأ، الذي يقود بدوره إلى الانحراف عما تعارف عليه المسلمون في شتى أرجاء العالم، وقد يصل الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك، وهذا ما تفعله جماعة الـ«باي فال» التي يعيش معظم أتباعها في السنغال.. وهم مسلمون ولكنهم يقدمون أنفسهم على أنهم «مغفون من فريضة الصوم»، ليس هذا فحسب بل إنهم يدافعون عن ممارساتهم تلك على الرغم من تعارضها مع تعاليم الإسلام التي تحدد بدقة ووضوح الحالات التي تعفي المسلم من صيام شهر رمضان المعظم.







● صورة للشيخ ابرا فال



● تحت آخر لتيرانو براهيم أحمدو بامبا



● صورة للشيخ إبراهيم فال



● أحد أفراد جماعة الباي فال







● ملابسهم مميزة عن الآخرين

● مساجدهم مميزة وحديثة



● مسجد توبا خاص بالمريديّة من أكبر المساجد في السنغال



● نحت للشيخ أحمدو بامبا في تجويف شجرة في منطقة سانت لويس على نهر السنغال

يذبحون ٢٠٠ خروف  
و ١٠٠٠ دجاجة يومياً خلال  
الشهر الكريم لتفطير  
الصائمين حتى ينالوا  
مثل أجرهم



● باي فال







• يبدو أنه يتسول بصورة مريده



• نعل الأمين بارامباك في متحف خاص



• يستمعون لأحدهم وهو يقرأ القرآن



• يؤذن على البحر



• أحد شيوخ الباي فال

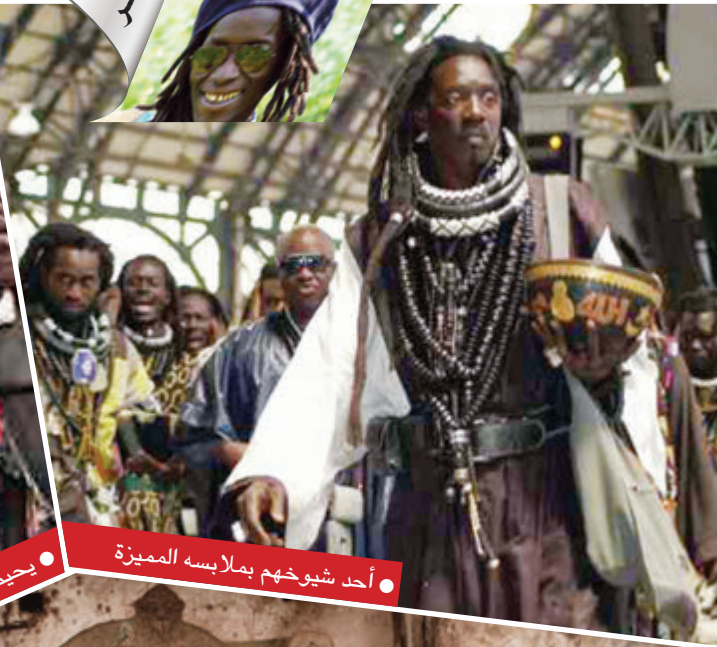
يصف العلماء في السنغال وغيرها عملهم هذا بأنه «بدعة»، ولكن المنتمين للجماعة الذين يعرفون بقربهم من أوساط الطريقة «المريدية»، يبدوون الفخر عند حديثهم عن اختياراتهم الروحية ورويتهم للأمور، خاصة أنهم يرونها قائمة على قيم نبيلة أساسها التحابب والتسامح.

تعتمد جماعة الـ«باي فال» في القول بإعفاء عناصرها من فريضة الصيام على الحديث النبوي الشريف: «مَنْ فَطَرَ





• يحيطون بشيخ الجماعة



• أحد شيوخهم بملابسه المميزة



• ملابسهم مميزة عن الآخرين



• يحاولون تمييز انفسهم بكل ما هو غريب

صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً». وقد اعتاد أعضاء الجماعة علي ذبح ٢٠٠ خروف و١٠٠٠ دجاجة يومياً خلال شهر رمضان، في عاصمة الـ «بايفاليزم»، الواقعة في منطقة ديوريل، على بعد حوالي ١٥٠ كيلومتراً من دكار، حيث ينكب «الباي فال» على إعداد وجبات دسمة للصائمين بصفة يومية، ينقلونها في ما بعد إلى بيوت أحفاد الشيخ أحمادو بامبا (منشئ الطريقة المريدية)، ليتم توزيعها فيما بعد على سكان مدينة توبا (عاصمة المريدية ومقر «الباي فال» وعلى المناطق المجاورة). ولا يمكن لأي كان من الـ «باي فال»، عدا الطباخين، الحق في تذوق هذه الأطعمة، حيث الوجبات معدة حصرياً للصائمين. ولكن البيت الذي يمتلك نصيب الأسد من مصاريف شهر رمضان يبقى هو بيت ديومبي فال، «خليفة» الـ «باي فال».

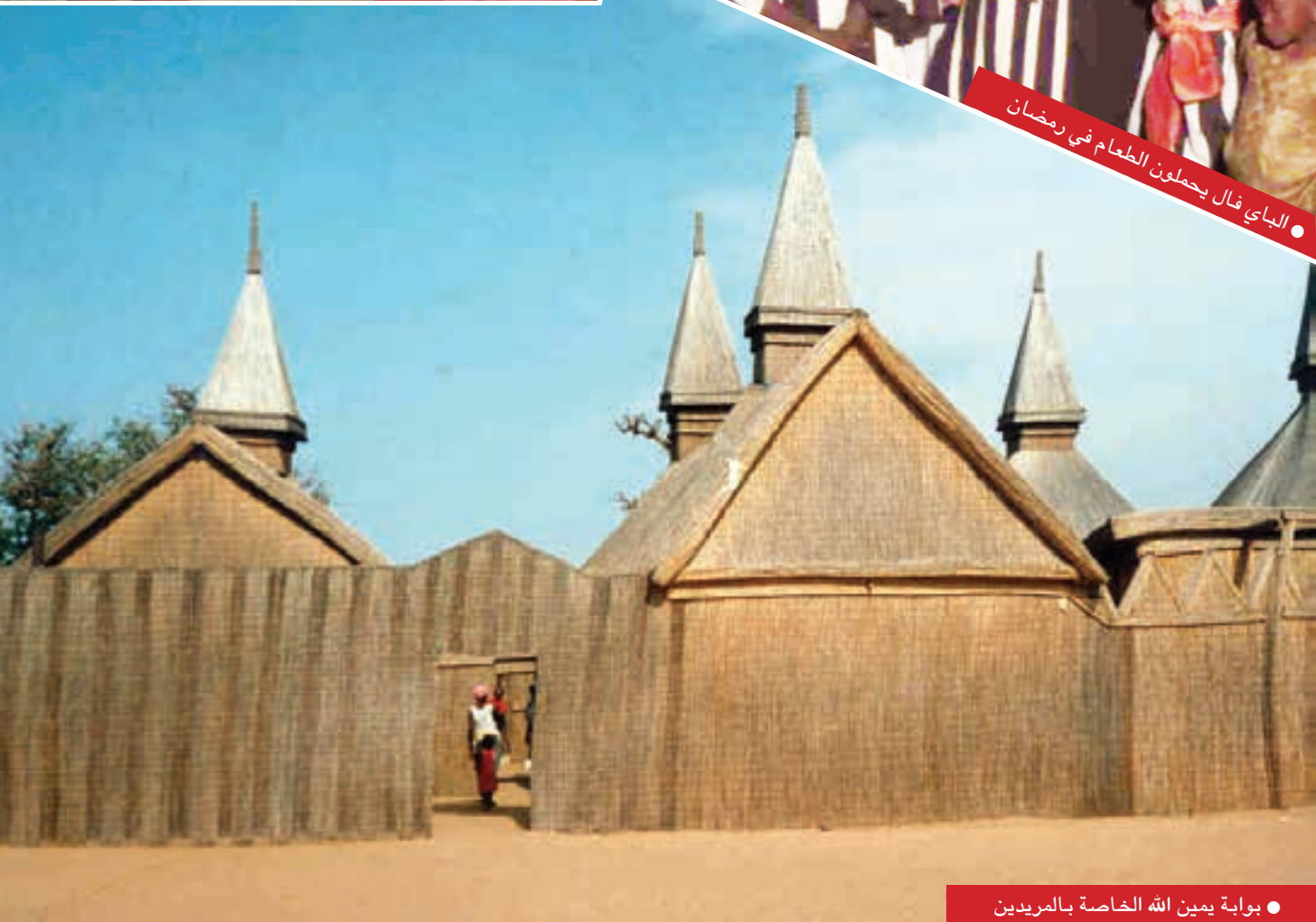




● جانب من طقوسهم



● الباي فال يحملون الطعام في رمضان



● بوابة يمين الله الخاصة بالمريدين

الحق أحق أن يُتبع.



من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبد الرحمن السميط  
- يرحمه الله -



● أحدهم يعلن اسلامه على يدي السميط - يرحمه الله -

## ■ الطريقة الوحيدة لنشر الإسلام بين الناس في إفريقيا هي إيقاظ فطرة الله في نفوسهم..

استكمالاً لما ورد في المقال السابق أذكر كذلك مواقف إيمانية أخرى كإسلام حوالي ٥٥١ شخصاً في إحدى دول غرب إفريقيا خلال ذبح الأضحيات في عيد الأضحى المبارك على مدى ثلاثة أيام متوالية. أو مشهد مجموعة من المهتدين في منطقة (كيابي) بجنوب تشاد الذين قطعوا مسافة مئة كيلومتر على الأقدام من منطقتهم إلى مركزنا الإسلامي في مدينة (سار) ليعلموا إسلامهم ويتعرفوا على دينهم الجديد، ثم رجعوا أدراجهم بالطريقة نفسها. أو موقف شيخ قرية «مرنغراني» الواقعة في الجنوب الشرقي الساحلي لكينيا المطل على المحيط الهندي، اسمه: سعيد كلومي. كان وثنيّاً، وكان قد فقد بصره منذ عدة سنوات فاهتم به تاجر عربي مقيم في هذه المنطقة اسمه حامد سعيد حيث عالجه على نفقته الخاصة حتى استرد بصره بعد عملية جراحية ليرى النور من جديد. فلما أرسلنا قافلة دعوية إلى هذه المنطقة التحق بها التاجر حامد سعيد وطلب من أعضائها زيارة القرية المذكورة لتعريف أهاليها بالإسلام ودعوتهم إليه. وبهذه المناسبة جمع شيخ القرية سعيد كلومي الأهالي وألقى فيهم كلمة قال فيها: أعلموا جميعاً أنه لم تكن بيني وبين الشيخ حامد سعيد علاقة صداقة سابقة عندما كنت ضريباً، ولكنه عندما رأيني وعلم بحالي، عرض عليّ أن أعالج من ذلك العمى على نفقته الخاصة، فكان أن منّ الله علي بنعمة البصر ثانية على يد هذا المسلم الذي يأمره دينه بالإحسان إلى الناس وتفريج كربهم مسلمين كانوا أم غيرهم. وإن ديناً يقوم على مثل هذه الفضائل الإنسانية العظيمة لهو أجدر بالاتباع. وما إن انتهى شيخ القرية من كلمته تلك حتى رفع سبابته عالية إلى





## ■ نجاح الدعوة الإسلامية مرتبط ارتباطاً عضوياً بالطريقة التي تبلغ بها..

■ ذات مرة أرسلنا دعائنا إلى  
قرية تشادية فأسلم راعي  
كنيستها، فجاءت الكنيسة  
بواحد عوضاً عنه فأسلم  
بدوره فانسحبت الكنيسة  
من القرية نهائياً..



● كان السميّط -يرحمه الله- يستقبل بحفاوة في كل زيارة له إلى إفريقيا

واحد فقط من القافلة الدعوية في جنوب تشاد إلى أربع  
قرى، أسلم أكثر من ثمانين شخصاً منهم ٤٢ امرأة  
و٣٨ رجلاً في المنطقة المعروفة باسم «سار».

ومن بين من أسلموا كذلك قسيس، فأغرته الكنيسة بمبلغ  
من المال ودراجة هوائية، لكنه رفض أن يرتد عن الإسلام،  
ثم عرضت عليه إرساله إلى أمريكا فكرر رفضه وأعلن أمام  
الناس أنه رغم انقطاع راتبه من الكنيسة وفقره، إلا أنه  
قرر أن ينذر ماتبقي من عمره لخدمه دينه الجديد.

كما أسلم رئيس قرية «دوتوما» التي تبعد بحوالي  
٢٧ كيلو متراً عن مدينة «سار» التي تحتضن مركزنا  
وأملنا من إسلامه أن يسهم في إسلام العشرات  
من قريته.

ومن الطريف أننا أرسلنا قافلة دعوية إلى قرية «مايبسي»  
القريبة من مدينة سار فأسلم العشرات من أهاليها من  
بينهم مسؤول الكنيسة الكاثوليكية حيث اضطرت هذه  
الأخيرة إلى تعيين شخص آخر مكانه ولكنه أسلم كذلك  
على يد الداعية، فقررت الكنيسة في نهاية المطاف  
الانسحاب من القرية.

السماء وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول  
الله، وبذلك أسلم، فأسلم معه اثنان وتسعون شخصاً من  
قريته وبعض القرى المجاورة لها.

وقد يتساءل المرء في نفسه ويقول: ما السر في استجابة  
الأفارقة بسهولة لنداء الإسلام، رغم أن هذا التحول العقدي  
المصيري قد يجر على بعضهم ويلات كثيرة كفقدان  
موارد أرزاقهم، أو حرمانهم من بعض حقوقهم الإنسانية،  
واضطرابهم إلى حياة الفقر وما يترتب عليها من  
بؤس ومحن؟!

الحقيقة أن التفسير الوحيد لهذه الظاهرة الذي تطمئن إليه  
القلوب وتقتنع به العقول هو الطريقة التي نتمكن بها من  
التغلغل في أعماق تلك النفوس لإيقاظ فطرة الله النائمة  
فيها. ولذلك فإن نجاح الدعوة الإسلامية مرتبط ارتباطاً  
عضوياً بالطريقة التي تبلغ بها (ولكم في رسول الله  
أسوة حسنة).

وأصداً خير في مناطق أخرى  
ومن أمثلة هذه الأصداً الأخرى الطيبة، أنه خلال شهر

أحسن مقياس لعقلية أي شخص هو أهمية الموضوعات التي يناقشها.



## بابا الفاتيكان يعارض عقوبة الإعدام

أبدى بابا الفاتيكان، معارضة قوية لعقوبة الإعدام المطبقة في العديد من دول العالم. ونقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن البابا، قوله، إن «هذه العقوبة تعتبر شكلاً غير مقبول من أشكال العقاب مهما كانت خطورة الجرائم المرتكبة، مضيفاً أن مبدأ الدفاع وأضاف أن الإعدام «لا ينصف الضحية بل يؤجج روح الشر»، صدرات إبان ولاية البابا يوحنا بولس الثاني من أن أنظمة السجون الحديثة تجعل أحكام الإعدام غير ضرورية.

## فرنسا تختص الفاتيكان بسفير شاذ

شهد تعيين السفير الجديد الذي اختارته باريس ليمثلها لدى الكرسي الرسولي اختبار قوة خافتاً بين الفاتيكان وفرنسا التي اختارت لهذا المنصب لوران ستيفانيثي المثلي الجنس، وفق تقرير لوكالة «فرانس برس».

وتوضح «فرانس برس» أن تعيين ستيفانيثي سفيراً في الفاتيكان بدا امراً طبيعياً، لكنه لم يحصل بعد على موافقة الفاتيكان على الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أشهر على تعيينه.

وترفض باريس كما الفاتيكان التحدث علناً عن الموضوع، إلا أن مصدراً مطلعاً في روما أشار إلى أن «الجواب لا يتطلب مبدئياً أكثر من شهر، أو شهر ونصف»، موضحاً أن «الفاتيكان لا يبدي أي رفض. كما أنه لا يرد (...) وعلى البلد المعني أن يفسر هذا الغياب لأي جواب».

ووفق مصدر ملم بالخفايا الدبلوماسية بين فرنسا والفاتيكان فإن الهرمية الكنسية تكن التقدير لستيفانيثي منذ مروره بروما وأبدت تأييدها لتعيينه وكذلك مؤتمر اساقفة فرنسا، لكن البابا فرنسيس يعارض هذا التعيين لدوافع متعلقة بالعقيدة.

## أزمة بين تركيا والفاتيكان بعد تصريحات البابا عن «إبادة الأرمن»

أثار البابا فرنسيس حفيظة تركيا عندما تحدث عن «الإبادة الجماعية» في إشارته إلى القتل الذي تعرض له الأرمن خلال القرن الماضي تحت حكم الإمبراطورية العثمانية.

فقد استدعت تركيا سفيرها في الفاتيكان للتشاور بعد تصريحات البابا بشأن «الإبادة الجماعية» للأرمن، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية التركية، التي استدعت في وقت سابق سفير الفاتيكان في أنقرة للاحتجاج.

وقال البابا أمام الحشود في سانت بطرس باسيليكا، بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن «في القرن الماضي، عائلتنا الإنسانية عاشت ثلاث مأس كبرى غير مسبوق» مشيراً إلى أن «المأساة الأولى، التي تعد على

نطاق واسع، أول إبادة جماعية في القرن العشرين، أصيب بها شعبكم الأرمني» مشيراً إلى إعلان البابا يوحنا بولس الثاني، ورئيس الكنيسة الأرمنية عام ٢٠٠١.

ولكن استخدام تعبير «الإبادة الجماعية»، حتى وإن كان مقتبساً من إعلان سابق، أزعج الأتراك، حيث استدعي سفير الفاتيكان في أنقرة، إلى وزارة الخارجية بحسب ما ذكر التلفزيون التركي الرسمي TRT.

## أقباط يفتحون النار على اللائحة الجديدة لانتخاب «البابا»

بشكل أوسع للرهبان والمطارنة ورؤساء الأديرة في انتخاب البابا، تتجاهل وجود العلمانيين، الذين هم الأولى بأن يأخذوا نصيب الأسد في اللجنة التي تنصب البابا، بدلاً من رجال الدين. وأضاف «أسعد»، أن البابا تواضروس الثاني، سعى منذ توليه المنصب، لإرضاء المعارضين له من رجال البابا شنودة الثالث، معتبراً أن اللائحة الجديدة كان ينقصها إجراء حوار مجتمعي موسع حولها، مع كل الأطياف القبطية، قبل اعتمادها، حتى تكون مرضية للجميع دون استثناء.

أبدى مفكرون أقباط اعترضهم وتحفظهم على اللائحة الجديدة التي صدر قرار جمهوري باعتمادها، لتنظيم قواعد وإجراءات ترشح وانتخاب بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، بدلاً من لائحة ١٩٥٧، التي انتخب بموجبها البابا تواضروس الثاني، وسلفاه البابا شنودة الثالث، والبابا كيرلس السادس.

وفي تعليقه على اللائحة الجديدة، قال المفكر القبطي جمال أسعد: إن اللائحة الجديدة تكرس حكم رجال الدين داخل الكنيسة، فبينما تفتح الباب



## انقسام الكنائس القبطية الثلاث حول الحج إلى القدس

في مصر، «إن الطائفة الكاثوليكية ليس لديها أي مانع لحج الأقباط في القدس رغم اعتراض الراحل البابا شنودة الثالث».

وأوضح جريش أن إسرائيل لا تقبل أعماراً صغيرة أو شباباً للحج ويتم قبول من تخطوا سن الـ ٥٠ عاماً.

الثالث، برفض سفر الأقباط إلى القدس قبل تحريرها، بينما أكدت كل من «الإنجيلية» و«الكاثوليكية»، عدم تمكنهما من منع المسيحيين من زيارة الأماكن المقدسة.

وقال الأب رفيق جريش، مدير المركز الصحفي للكنيسة الكاثوليكية

أنقسمت الكنائس الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية)، حول سفر الأقباط إلى القدس الذي بدأ يوم الرابع من إبريل الماضي للحج وحضور احتفالات «أسبوع الآلام وعيد القيامة»، إذ تصر «الأرثوذكسية» على تطبيق قرار البابا الراحل، شنودة

### ادعى بأنهم قتلوا بسبب عقيدتهم في سوريا والعراق فرنسيس يثني على «شهداء هذا الزمان»

وقال في عظته متحدثاً بالإيطالية «نفكر في من يتحملون الإنزال بسبب إخلاصهم للإنجيل ويتعرضون للتمييز ويدفعون ثمننا شخصياً».

«نفكر أيضاً في اخواننا وأخواتنا المضطهدين لأنهم مسيحيون.. شهداء زماننا هذا. إنهم كثيرون وهم يرفضون انكار السيد المسيح ويتحملون الإهانة والأذى بكرامة».

أثنى البابا فرنسيس في عظته بمناسبة احتفال الكاثوليك بأحد السعف في إبريل الماضي على من ادعى بأنهم قتلوا بسبب عقيدتهم في إشارة إلى ضحايا المسيحيين في سوريا والعراق. وقاد البابا (٧٨ عاماً) الآلاف الذين كانوا يحملون سعف النخيل في ميدان القديس بطرس احتفالاً بأول أيام أسبوع الآلام الذي يختتم بعيد القيامة.

### الكنيسة تحذر الأقباط من ٦ أديرة وهمية

متاؤس الفاخوري بطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، ومكان يسمى يوحنا الحبيب بطريق الإسماعيلية، وهو غير بطمس المشرف عليه الأنبا بطرس الأسقف العام، ومكان على أبوسيفين يطلق على نفسه دير الزيتون بطريق العبور».

وحذرت البطريركية الشباب والشابات الأقباط بعدم تنظيم «خلوات» أو التقدم للالتحاق بالرهبة في هذه الأماكن، وكذلك حذرت الأقباط ورجال الأعمال من تقديم أي عطايا مادية أو عينية لهذه الأماكن.

حذرت بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، الأقباط وجميع مشرفي الرحلات بالكنائس من زيارة أي من الأماكن غير المعترف بها كأديرة من المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وشمل تحذير البطريركية، ٦ أماكن يدعي القائمون عليها بأنها أديرة، وهي غير معترف بها من الكنيسة وهي «منطقة وادي الريان في الفيوم، ومكان على اسم الأنبا كاراس بوادي النطرون، ومكان للفتيات يسمى دير عمانوئيل بوادي النطرون، ومكان يسمى دير

### وثيقة قبطية تؤكد زواج المسيح

ظهرت في الأسابيع القليلة الماضية، وثيقة قدمها أحد المتبرعين قائلًا إنها تشير إلى أن المسيح كان متزوجاً.

وقال مايكل بيبارد البروفيسور في علم اللاهوت بجامعة فورد هام، في مقابلة مع CNN بعد أن أجرى مع فريق متخصص بعلم أوراق البردي والكتابات القبطية: «في الصورة نرى جزءاً من ورقة بردي قبطية وهي تحتوي على عدد من الأمور حول العلاقات الأسرية والعائلية.. ما يظهر عليها هو كونها غير مهنية بنظر من درس اللغة القبطية وأوراق البردي القديمة وهذا لا يعني أنها مزورة بالضرورة».

وأضاف: «المكتوب في السطر الرابع هو: «المسيح قال لهم: زوجتي ستتمكن من أن تصبح من تلاميذي» ولكن ما لا نملكه هو النص الكامل حيث أن هذا جاء في عبارة ولا نعلم السياق الكامل الذي جاءت فيه هذه الجملة».

### خبراء يبينون كيف تحول الصليب من أداة للإعدام إلى رمز للمسيح

يرمز لها الصليب.

وقال البروفيسور مارك غودكاير من جامعة ديوك لـ CNN: «قبل أن يصبح الصليب رمزاً للهزيمة والإنزال والموت كان الناس على دراية ببشاعة عمليات الصلب عند الرومان.. أحد أهم العوامل التي أدت لتغير هذا المفهوم هو رحلة الإمبراطورة الرومانية هيلينا للبحث عن الصليب الحقيقي الأمر الذي حول نظرة الناس إلى كون الصليب أمر ملموس يريدون التفكير به كجزء من تفانيهم في العبادة».

في الوقت الذي يعتبر فيه الصليب أحد أهم الرموز في الديانة المسيحية، بين خبراء لشبكة CNN كيف تحول هذا الرمز للإعدام إلى أهم رمز عند المسيحيين.

وبحسب التقاليد الكنسية فإن الإمبراطورة الرومانية هيلينا، وبعد ٣٠٠ عام على ما ادعوه صلب المسيح قامت برحلة إلى القدس لتقود أعمال حفر بمهمة لاكتشاف الصليب الذي صُلب عليه المسيح حيث قيل إنها أول من اكتشف أهم رمز في المسيحية، في حادثة أثرت كثيراً على الدلالة التي





لتطبق عليها مبدأ «الأرض المباحة» لاحتلالها باعتبارها مناطق متوحشة

# ١٠٠ مدينة تاريخية دمرها الأوروبيون في إفريقيا !

الروماني، لوصف الأرض التي لا تخضع لسيادة دولة معينة حتى يسهل الاستيلاء عليها، ووفق هذا المبدأ استولى الأوروبيون على العشرات من جزر المحيط برغم أنها كانت مأهولة بالسكان، وهو الأمر نفسه الذي استغلوه في الاستيلاء على الدول الإفريقية بحجة أنها غير تابعة لأحد بعد أن دمروا وأحرقوا مدنها ومعالمها التاريخية إذ يقال أنهم دمروا مئة مدينة كانت عامرة بالحضارة، وذبحوا نخبها المتعلمة من المهندسين والحرفيين والكتاب والفلاسفة، وقد تم توسيع هذا المبدأ فيما بعد ليشمل الأراضي التي يسكنها «المتوحشون» وغير المتحضرين وفق المنطق الاستعماري.

كثير من الناس عندما يزورون إفريقيا جنوب الصحراء أو حتى يقرأون عنها يتساءلون: لماذا لا توجد مبان تاريخية أو معالم أثرية في هذه البلاد. والإجابة بسيطة.. لقد دمر الأوروبيون معظم هذه المعالم إبان اجتياحهم لإفريقيا في فترة ما سموه بالاككتشافات أو قل فترة الاجتياح العظيم لسرقة مقدرات هذه البلاد. وحسب المتخصصين في تاريخ الاستعمار الأوروبي لإفريقيا فإن سبب التدمير كان إما إجراء عقابيا بحق السكان المحليين والحكام الذين كانوا يقاومون المستعمر، أو لأن الأوروبيين بتدميرهم هذه الآثار كانوا يريدون تأكيد مبدأ «الأرض المباحة» وهو التعبير اللاتيني المستمد من القانون





● بقايا مدينة كيلوا القديمة



● مدينة بنين سنة ١٨٩١ قبل وصول الاستعمار الإنجليزي

في الوقت الذي كان علماء تمبكتو يشرحون فيه كيفية دوران الكواكب حول الشمس كانت الكنيسة تقول أن الأرض هي مركز الكون..



لها جدار دفاعي بلغ طوله عشرة آلاف ميل، ولكن للأسف دمرت المدينة ونهبت وأحرقت عام ١٨٩٧ على أيدي القوات البريطانية التي احتلتها تحت قيادة الأميرال هاري روسون، ويوجد حاليا أكثر من ٧٠٠ تحفة برونزية في المتحف البريطاني سرقت من المدينة، أعيد بعضها إلى نيجيريا سنة ١٩٧٢.

### تمبكتو

هل تعلم أن مدينة تمبكتو في غرب إفريقيا كانت في القرن الرابع عشر أغنى مدينة في العالم وأكبر بخمس مرات من مدينة لندن؟

اليوم، تمبكتو أصغر بـ «٢٣٦» مرة من لندن. وليس لديها سوى القليل لتظهر به كمدينة حديثة، عدد سكانها أقل بمرتين

صاحب كتاب الأمبراطورية غير المرئية.

### مدينة بنين

مما ورد في كتاب «أوروبا والتخلف في إفريقيا» لمؤلفه والتر رودي ص ٦٩ عن مدينة بنين التي تقع في نيجيريا حاليا، أن شوارعها في نهاية القرن الثالث عشر كانت واسعة رغم أنها غير ممهدة وأن أحد شوارعها أوسع بسبع أو ثماني مرات من شارع وارموس في امستردام، وأن قصور الملوك تحتل مساحة كبيرة فيها، وفيها بيوت للوزراء والأمراء مقامة على أعمدة خشبية مغلقة بالنحاس، ولا تقل بيوتها شأنًا عن المنازل الهولندية من حيث النظافة.

لقد بنيت مدينة بنين في العصور الوسطى على نمط بناء سور الصين العظيم، إذ كان

### بقايا

لم يتبق من هذه المدن التي دمرها الأوروبيون سوى بضع رسومات أو أوصاف تركها المسافرون الأوائل الذين زاروا هذه الأماكن قبل تدميرها، كما لا تزال هناك بعض الأطلال، وفي السياق نفسه لم يكن التدمير فقط هو الذي قضى على هذه المدن، إنما لأن سكانها فروا منها وتركوها خلفهم بعد أن جلب الأوروبيون أمراضهم معهم مثل الجدري والإنفلونزا التي انتشرت بين الناس وفتكت بالآلاف منهم.

مؤرخون أوروبيون كثر سجلوا تاريخ هذه المدن التي اندثرت بفعل الأوروبيين مثل المؤرخ روبن ووكر الذي كتب كتاب «عندما حكمنا نحن» والمؤرخ بي دي لوتون





● مدينة كوماسي عاصمة الاشانتية التي دمرها الانجليز في القرن التاسع عشر



● في رحلته إلى الحج حمل منسا موسى أطنانا من الذهب حتى انخفض سعره

واستخدم الزجاج البوهيمي والصور والنقوش في تزيينه، بما يفوق ما توفر للقصور الأوروبية في ذلك العصر، لقد قام البريطانيون بتدمير كوماسي وحرقتها في نهاية القرن التاسع عشر.

### كيلوا

وصف الرحالة ابن بطوطة سنة ١٣٣١م، مدينة كيلوا التابعة لتنزانيا اليوم بأنها «واحدة من أجمل المدن، شيدت بشكل جيد ورائع». لقد أسهم في بنائها المهندسون العرب والهنود، وكان الأثر الوحيد الذي تركه البرتغاليون فيها هو نشر الجدري والأنفلونزا، وفق مقتطفات من كتاب «الأمبراطورية الخفية» لبي دي وتون. في عام ١٥٠٥ دمرت القوات البرتغالية وأحرقت المدن السواحيلية كيلوا ومومباسا.



● مدينة مبانزا في الكونغو

مما كانوا عليه منذ خمسة قرون، وينتشر الفقراء في الشوارع القذرة، المدينة نفسها غير قادرة على الحفاظ على المعالم الأثرية الباقية فيها. يذكر أن إمبراطورية مالي كانت من أغنى الأمبراطوريات في القرن الرابع عشر، حيث كان يحكمها الأمبراطور مانسا موسى الذي تقدر ثروته قياسا مع الوقت الحالي بما يعادل ٤٠٠ مليار دولار إذ كانت هذه المملكة تنتج أكثر من نصف امدادات العالم من الملح والذهب.

العالم الإيطالي سيرجيو دميان كتب عن عظمة الهندسة المعمارية التي بلغت هذه الأمبراطورية في القرن الرابع عشر وعن تمبكتو التي كان يسكنها ١١٥ ألف نسمة وجامعاتها التي كان يرتادها أكثر من ٢٥ ألف طالب علم.

### كوماسي

كانت بيوت «كوماسي» عاصمة مملكة الأشانتية، حسب وصف المستكشفين الغربيين ذات هندسة معمارية مميزة، تقوم على أعمدة من الخشب المؤطر وجدران بيوتها من الطوب وأسقفها من الخشب والجص، وقد التقطت لها صور سنة ١٨١٧ تؤكد أنها احتوت على مراحيض في طوابقها العليا، وقد وصف الرحالة ينوود ريد القصر الملكي في كوماسي عندما زاره سنة ١٨٧٤ وصفا دقيقا بما يشي بتقدم العمارة في هذا المكان قائلا إنه مبني وفق العمارة المغاربية، ويحتوي على أجنحة وشققا في طابقه الأول، وكانت له طوابق عليا



● متحف التاريخ الطبيعي في فرنسا في القرن الثامن عشر ضم رؤوسا بشرية جلبها معهم رجال البعثات التبشيرية

### غينيا

عندما هبط البرتغاليون سواحل غينيا في القرن الخامس عشر دهشوا من تنظيم مدينة فايدا حيث الشوارع المستقيمة، التي زينت بالأشجار المزروعة على جانبيها، وحيث وجدوا الناس يرتدون ملابس فاخرة من حرير ومخمل وصناعات مزدهرة، وقد اختفت هذه المدينة على أيدي المحتل بدورها.

### لوانغو

الأمر ذاته بالنسبة لمدينة لوانغو التي كانت تقع في منطقة الكونغو / أنغولا في القرن السادس عشر، حيث كانت مخططة

فرشت بالآثاث الفخم والسجاد الفارسي وزينت بأطباق الفضة والساعات

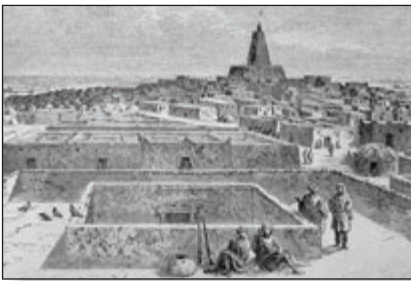




● رسم لمدينة مبانزا في الكونغو قبل تدميرها من قبل الاستعمار



● مبعوثو ملك الكونغو إلى ملك البرتغال في نهاية القرن السادس عشر



● تمبكتو من أعلى



● رسم لمدينة تمبكتو سنة ١٨٩٠



● بقايا مسجد في كيلوا



● من المدن الموريتانية القديمة

ماثلة حتى الآن، والذي كان يتكون من ١٢ مجموعة من المباني موزعة على مسافة ثلاثة أميال مربعة، استخدم في بناء جدرانها الخارجية أكثر من مئة ألف طن من حجر الجرانيت في القرن الرابع عشر وضم مدينة سكنها أكثر من ١٨ ألف شخص بما يتساوى حجمها مع حجم مدينة لندن آنذاك.

يذكر أنه في عام ١٥٧١ دمرت القوات البرتغالية هذه المعالم التي تشتهر بها دول الجنوب الإفريقي مثل زيمبابوي وغيرها.

### مدن أخرى

ذكرت سجلات الرحالة الصينيين أن مقديشو في الصومال كان بها في القرن الخامس عشر بيوتا ترتفع لأربعة أو خمسة طوابق، وأن مدينة جيدي بالقرب من ساحل كينيا تحولت إلى مدينة أشباح على أيدي البرتغاليين، بينما كانت تضم منازل وقصورا وسبعة مساجد صغيرة ومسجدها الجامع الكبير تعود إلى القرنين الرابع والخامس عشر، وكانت هذه المدينة قد عرفت توصيل المياه إلى البيوت بواسطة الأنابيب وعرفت كذلك الصنابير، ومن ثم عرفت الحمامات والمراحيض. ما سبق ليس سوى نماذج للمدن التي دمرها المحتل وليست كلها فهناك عشرات مثلها في دول إفريقيا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

## في القرون الوسطى كانت المدن الإفريقية أرقى من مثيلاتها الأوروبية

عمرانيا على مسافة عدة أميال، ناشطة تجاريا، وكانت متقدمة علميا ورياضيا، وقد استخدم علماءها الرياضيات المتقدمة والجبر في حساباتهم الفلكية بل صمموا ما يشبه الآلة الحاسبة الحديثة، كما كانت مزدهرة بحرفيتها وصناعة النسيج فيها حيث الأقمشة المطرزة والتي صنفت حينها بأنها أفضل من أقمشة منسستر وإيطاليا. لوانغو دمرها الاستعمار الأوروبي الذي كان المبشرون طليعته.

### كانو

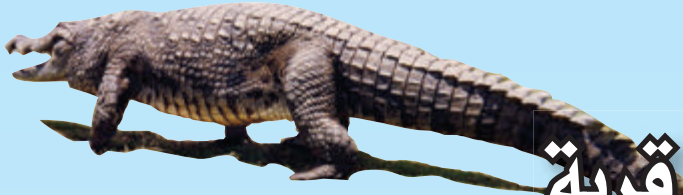
عرفت مقاطعات الشمال التي يسكنها المسلمون في نيجيريا ومنها مدينة كانو، استقرارا واسعا منذ القرن الخامس عشر، ووصف الرحالة القصور التي كان يسكن فيها ملوكها بأنها كانت مثالا للفخامة والرقي، يذكر أن كانو انتجت في عام ١٨٥١ ما يقدر بعشرة ملايين زوج من الصنادل وخمسة ملايين جلد حيوان للتصدير.

### زيمبابوي العظيم

لا تزال بقايا من برج زيمبابوي العظيم

مهما قدمت اللذئب من طعام، فإنه يظل يحن إلى الغابة.





## عقد صداقة بين أهالي قرية

# «باجا» الغانية وتماسيح البحيرة

تشهد قرية باجا في غانا حالة فريدة من التعايش المتناغم بين التماسيح والبشر، إذ يسبح أطفالها جنباً إلى جنب مع التماسيح، فيما تقف أمهاتهم على الشاطئ لمراقبتهم، فالقرية التي تحتضن بعضاً من ألطف التماسيح وأقلها افتراسية في العالم، لم يقع بها حادث اعتداء واحد من جانب التماسيح ضد الأطفال.

يعتقدون أن  
التماسيح تحمي  
أرواحهم

روايتان تفسران  
سبب وداعة  
هذه التماسيح  
وصداقتها لهم





● يجلس على ظهره



● السياح يأتون خصيصا لالتقاط الصور مع التماسيح

لقرية باجا، وثمة اعتقاد لدى أهلها بأن تلك التماسيح تحمي أرواحهم، أما عن الوداعة وانعدام صفة الافتراسية لدى تماسيح القرية، فتوجد روايتان في فولكلور أهل القرية، تفسرا تلك الظاهرة، الأولى أن شخصاً أربهه أسد، فعقد اتفاقاً مع تماسيح أنه لو نقله إلى الشاطئ بسلام، فسيقطع عهداً على نفسه وأبنائه بعدم المساس بأي تماسيح أو إلحاق الأذى به، أما الرواية الثانية فتشير إلى أن رجلاً عثر على بركة ماء صالحة للشرب بفضل تماسيح، فقرر أن يؤسس مدينة صديقة للتماسيح كنوع من رد الجميل.

يوجد في قرية باجا اثنتان من البحيرات التي تعيش فيها التماسيح «الأليفة»، ما جعلها مقصداً للسياح الذين يفدون إليها من كل أنحاء العالم لمداعبة التماسيح والتقاط الصور التذكارية معها، حيث يتم اجتذابها إلى البر عن طريق صغار الدجاج التي تستخدم كطعم يدفع التماسيح إلى الخروج، غير أن التماسيح بعدها تجد فرصة في التمتع بأشعة الشمس لفترة وجيزة على رمال البحيرة، إضافة إلى التمتع بالأضواء التي تسلط عليها باحتشاد السياح من أجلها. الواقع أن التماسيح تحتل مكانة بارزة في الفولكلور الشعبي



● بالرغم من عدوانية التماسيح إلا أن هذا التماسيح استسلم تماماً لهذا الشاب الذي يمسك بذيله



● لافتة تحدد الطريق إلى باجا



● الناس يتحركون بكل حرية حول البحيرة



● تستدرج التماسيح بالدجاج للخروج من البحيرة

ذل من لا سيف له.





أنهاره الجليدية في طريقها الحتمي إلى الذوبان

# جبل كليمنجارو ..

## حينما تلتصق السماء بالأرض

سمح بذوبان الجليد، ويقول جورج ألكسر وهو جيولوجي يعمل في جامعة أنسبروك في النمسا أن حرارة الشمس وسكون الرياح أديا إلى تحول الثلوج إلى بخار. ويضيف هذا الباحث أن ذوبان ثلوج جبل كليمنجارو أمر لا مفر منه حتى من دون تأثير الاحترار المناخي، وبرغم هذه التوقعات تبقى منطقة كليمنجارو من أفضل المناطق للتنزه سواء من خلال الغابات المطرية المحيطة بالمكان في الوادي، أو من خلال الأراضي البرية التي تمرح فيها الحيوانات البرية في تنزانيا، ويظل طريق ماشامي المتجه إلى أعلى قمة الجبل واحدا من سبعة مسارات يسلكها الراغبون في الوصول إلى القمة. ويقول المتسلقون: عندما تصل إلى أعلى القمة لا تكثر كثيرا بالتقاط الصور لأن منظر الأنهار الجليدية المتجمدة تأخذ بمنظرها الخلاب عندما تحس وكأنها ملتصقة بالسماء.

### كليمنجارو في يوليو

حسب وصف الكاتب العالمي إرنست همنغواي في كتابه الشهير «ثلوج كليمنجارو» لا تزال القمة تسطع بلون ثلوجها الأبيض الناصع، على امتداد مساحات واسعة من الجبل حتى في شهور الصيف وخصوصا في شهري يونيو ويوليو.

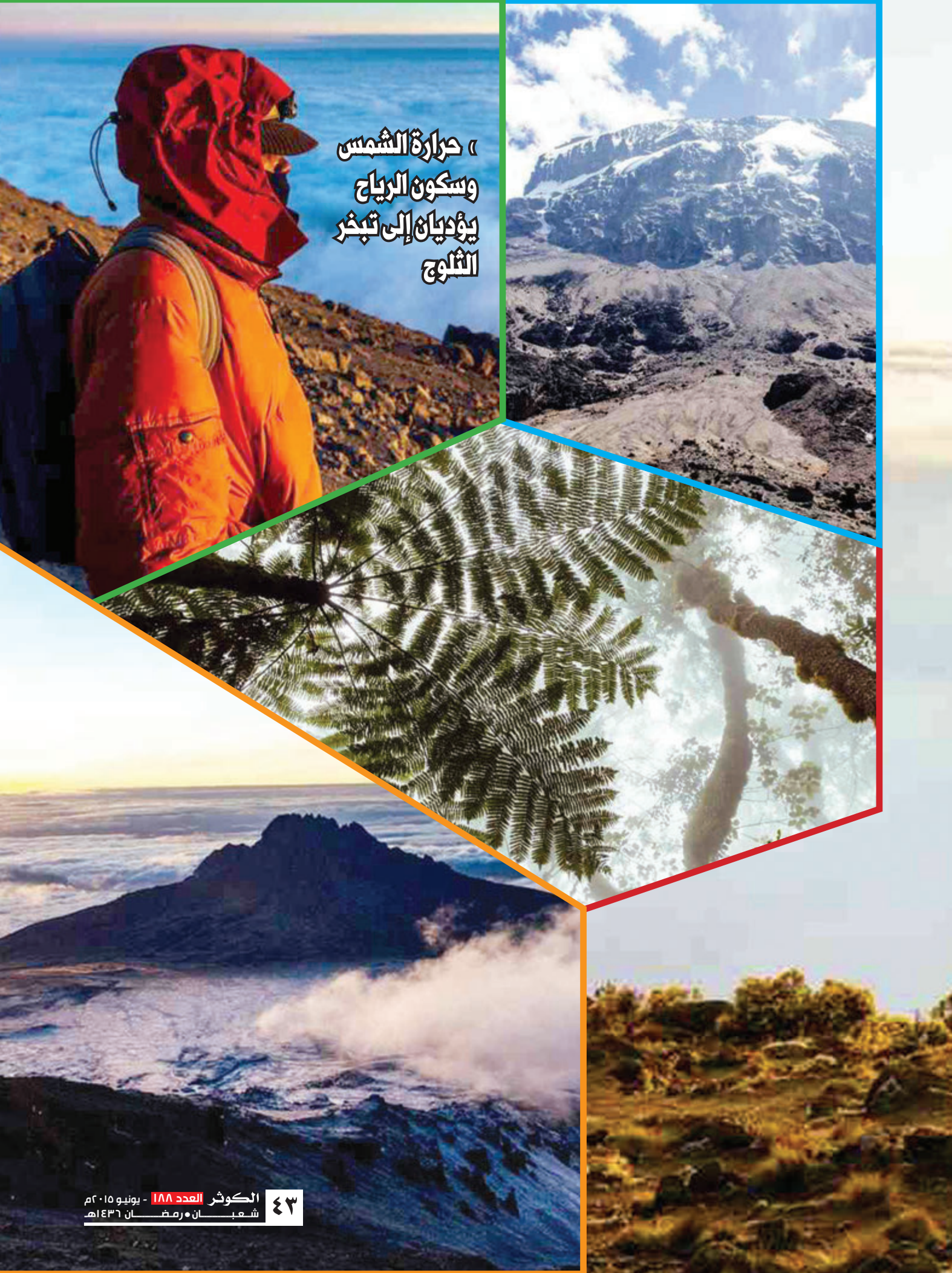
### التغيير لا مفر منه

ترجع معظم التقارير البيئية ذوبان الجليد في أماكن متنوعة من العالم ومنها كليمنجارو إلى ظاهرة الاحتباس الحراري، ولكن المثير للاهتمام أن الأبحاث أظهرت أن ذوبانا حدث في القرن التاسع عشر منذ ما قبل انتشار السيارات أو التلوث، وأن هذا الذوبان ظهر بشكل طبيعي وحتمي، ويقول الخبراء أن أشعة الشمس القوية في هذه المنطقة الاستوائية فضلا عن عدم وجود الرياح أديا إلى دفء المنطقة ما

أسباب عدة تجعل أكثر من أربعين ألفا من المتنزهين والسياح يزورون جبل كليمنجارو في كل عام، وهناك من يأتي خصيصا لتسلق أعلى قمة في إفريقيا، ورؤية القمة الجليدية في هذه المنطقة الاستوائية من العالم، والمهددة بالذوبان قبل نهاية ٢٠٢٠ بسبب الاحتباس الحراري. ورغم هذه التوقعات إلا أن الخبر السار حسب علماء البيئة لن تذوب القمة الجليدية لكلمنجارو قبل ٢٠٤٠، إلا أن الأنهار الجليدية في المنطقة مستمرة في الانكماش.



« حرارة الشمس  
وسكون الرياح  
يؤديان إلى تبخر  
الثلوج







# قرد الدي بارازا..

## أحد أجمل وأغرب قرود العالم

قرد الدي بارازا De Brazza's monkey «هو أحد أغرب قرود العالم، ويعتبرونه من قرود العالم القديم، يعيش في المناطق الرطبة بإفريقيا الوسطى وأشجار الخيزران والغابات الجبلية الجافة في أنغولا، الكامرون، والكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا الاستوائية وإثيوبيا والغبون وتلال كينيا، والسودان، وأوغندا.







الذي بارازا اسم لمجموعة كبيرة من القردة الإفريقية التابعة لجنس القردوح، يزين رأسه ضرب من اللونين البرتقالي والأحمر على هيئة هلال أعلى الحاجب، على وجهه كمامة بيضاء تمتد إلى لحيته ولون جسده رمادي منقط في الغالب بوبره الناعم والأسود عند أطراف الذيل.

سمى باسمه هذا على اسم مكتشفه العالم الفرنسي بيير دي بارازا.

تتراوح مدة حملها من ٥ إلى ٦ أشهر، ويضع مولودا واحدا، ونادرا ما يضع توائم، بعد ولادته مباشرة يلتصق المولود ببطن أمه، وتتراوح مدة نضجه بين خمس وست سنوات، ويعمر لحوالي ٢٢ عاما، وتزن الذكور حوالي ٧ كيلوغرامات، بينما تزن الإناث نحو ٤ كيلوغرامات.

يتغذى هذا القرد على الثمار الناضجة وبذور الأشجار وأجزاء النباتات الأخرى ولكنها أيضا تتناول الأوراق والحشرات والعناكب، والزهور والفطريات والزواحف الصغيرة.

وتعيش في مجموعات صغيرة في الغابات مع ذكر واحد يتنقل بها باستخدام أطرافه الطويلة





أخذ اسمه من اسم  
مكتشفه العالم  
الفرنسي دي بارازا



لديه القدرة على  
التجمد مكانه من دون  
أن يشعر به أحد إذا  
شعر بالخطر

وذيله من شجرة إلى شجرة.  
اكتشف هذا القرد لأول مرة في  
الكونغو الديمقراطية «برازافيل  
سابقا» وأيضا في الكونغو، وقد ازداد  
الطلب عليه من قبل حدائق الحيوان  
المختلفة والمتنزهات والمربين عندما  
اكتشف لأول مرة حتى تعرض لخطر  
الانقراض.

#### السلوك العام

يعيش هذا القرد في الأراضي ذات

يعيش في المناطق  
الرطبة بدول  
وسط إفريقيا  
والغابات الجبلية





بصحبة أمها تقريبا طيلة حياتها وتترك الذكور أمها عند سن البلوغ الجنسي والاضطراب التي تهدد هذا القرد في بيئته هي اضطرابات البشر له، فضلا عن كونه يمثل وجبة مفضلة للنسور الإفريقية الضخمة والنمور.

نشاط هذا القرد في البحث عن الغذاء يكون مرة في الصباح الباكر وأخرى في المساء ويستخدم يده في جمع الغذاء والأكل، ويتحرك هذا القرد في مجموعات صغيرة وغالبا ما تجد زوجا منه بصحبة صغيرهما فقط، وتظل الأنثى

الارتفاعات المنخفضة، إذ يتواجد على الأرض كثيرا ويحتمي في الأشجار على ارتفاعات عالية إذا شعر بالخطر وله قدرة على التحجر والوقوف ساكنا تماما بدون أن يشعر به أحد وكأنه صنم إذا شعر بخطر الإنسان أو الحيوانات المفترسة عليه.

**السمة القوية وحدها التي تستطيع السباحة عكس التيار.**



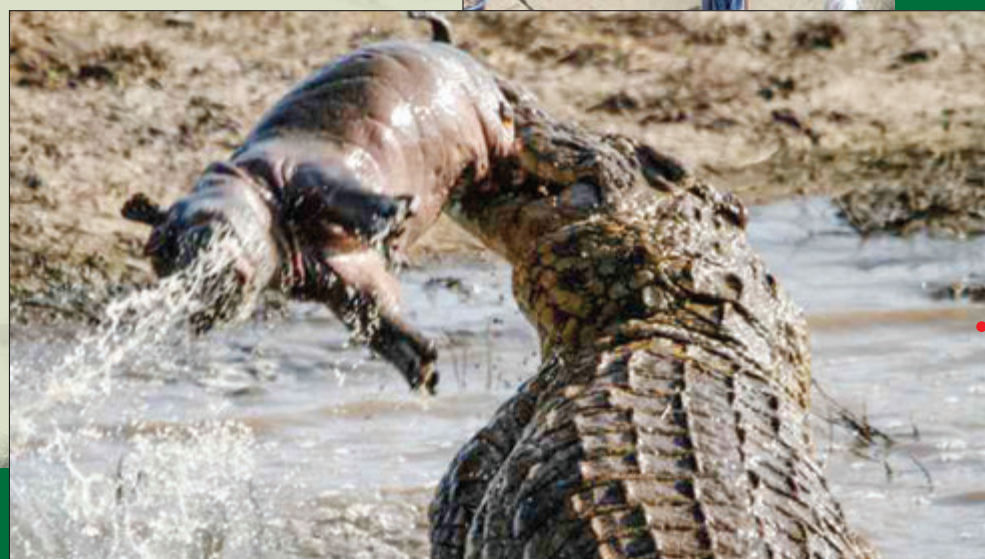
# صور من إفريقيا



امراة تبكي الطالب عمر عبد الباقر  
الذي قتله جنود الجيش النيجيري بالقرب  
من مدينة كادونا



بعد انتهاء صلاة الجمعة  
في مسجد جنقورير في تمبكتو  
في مالي



تمساح يصطاد صغير فرس  
النهر في محمية كروجير





الرئيس النيجيري الجديد محمد بخاري لدى إعلان فوزه بالانتخابات الرئاسية مؤخرًا



بيع الماء بالقرب من باماكو عاصمة مالي



أبقار تتريض على ساحل المحيط في جنوب إفريقيا





رجل يجذب عبارة تحمل سيارة للأمم المتحدة في بحيرة تشاد حيث يوجد مخيم اللاجئين النيجريين



شردت الفيضانات حوالي ١٢٤ ألف شخص فضلا عن وفاة ٨٠ آخرين ودمرت جسرا على نهر ليكونجو في موزمبيق



نيجيريون يحتفلون بفوز الرئيس الجديد محمد بخاري









# المالاوية ليلي ألفونسو ..

## من آلة خياطة قديمة إلى مصممة أزياء عالمية

وبالرغم من اعتبارها عملها هذا هواية، إلا أن مسيرتها كانت قد انطلقت عندما فازت بجائزة أفضل مصمم أزياء في مالاوي لثلاث سنوات متتالية. تقول ألفونسو: لم أكن اعتقد أنني مصممة أزياء حقيقية حتى عام ٢٠١٠، حيث أصبح لي كثير من العملاء الذين يطلبون تصميماتي خصيصاً، كما أحسست أنني تقدمت كثيراً في مجال عملي وحققت نجاحاً بارزاً عندما صممت ملابس ملكة جمال مالاوي، وحينها اكتسبت شهرة واسعة، لأضع قدمي على بداية طريق النجاح في تصميم الأزياء.

### النجاح

تمتلك ليلي ألفونسو حالياً استوديو لتصميم الأزياء في منزلها الذي يقع في ضاحية راقية في العاصمة المالاوية ليلونغوي، وهو مكان أيضاً يهتم بتنظيم حفلات الزفاف وغيرها من المناسبات وجميعها للمجتمع الراقى. تقول «بالرغم من أن تصميم الملابس هو عمل مكلف في أي مكان في العالم» إلا أن أسعاري تعتمد على قدرة العميل نفسه، فإذا كان المنتج ذاهباً إلى أوروبا مثلاً فإنني سأطلب مزيداً من المال لأنني في هذه الحالة سأستخدم أقمشة ذات جودة عالية، وبالتالي فإن أسعارها ستكون عالية، ولكن إذا كان العميل محلياً فإنني سأكون أكثر مرونة من حيث السعر بحسب قدرته على الدفع، فأنا أفهم الحالة

تقول ألفونسو: حيث تكون الأزياء أريد أن أكون هناك، لأرى نفسي فيها، فأنا أحلم بالألوان.

وتضيف إن حبها للأزياء بدأ منذ طفولتها المبكرة، عندما كانت تحب أن تلعب بالأقمشة في جنوب مدينة بلانير حيث ترعرعت مع أمها التي كانت تخطئ الملابس للسكان المحليين الفقراء.

تقول: لقد ولدت مع الخياطة والتفصيل فمنذ أن وعيت وأنا في سن السادسة كانت أمي تخطئ لي ولاختي ملابسنا ولكن بالطريقة التقليدية التي تناسب الفقراء، ومن هنا أحسست بأنه يجب على أن أغير في تصميم الملابس، وأن تكون مختلفة عما هي عليه، مهما كانت بسيطة وكان القماش رخيصاً أو متواضعاً.

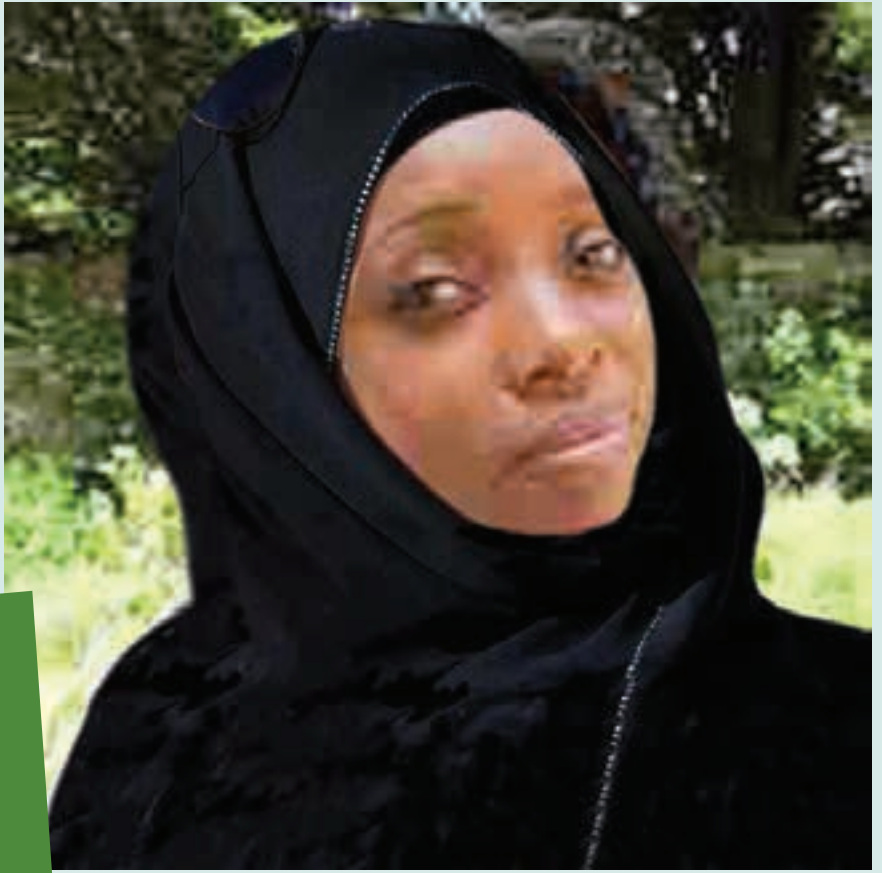
وتضيف: حينما كبرت كبر حلمي معي، بأن أكون مصممة أزياء، ولكن بطريقة جديدة ومبتكرة وعلى مستوى التصميمات العالمية، وكنت قد بدأت بالتصميم وخياطة الملابس للآخرين.

في الرابعة والعشرين من عمرها كانت بدايتها الحقيقية مع تصميم الأزياء، ولكنها كانت بداية متواضعة، إذ كان لديها آلتا خياطة مستعملتين تملكهما أمها، بدأت العمل بهما في خياطة الملابس للآخرين، فضلاً عما كان ذهنها يتفق بابتكار تصميمات جديدة، تعرضها على محلات الملابس لبيعها لحسابها، ولكنها تقول عن ذلك: لقد كانت بداية متواضعة، ومجرد هواية.

ظلت المالاوية ليلي ألفونسو التي لم تكن تملك من إمكانات تصميم الأزياء شيئاً تحلم بأضواء نيويورك وميلانو وباريس أو على الأقل قريباً منها كيب تاون في جنوب إفريقيا، وبالفعل ظهرت تصميماتها في العام الماضي في لندن خلال أسبوع المودة الإفريقية، والتي تقول عنها إنها مجرد بداية.



مهما واجهتنا التحديات.  
وتضيف: إذا كنت تستطيع أداء عمل ما  
لا تتوقف عنده فقط، ولكن حاول التفكير  
والابتكار، والأهم قبول النقد وتفهمه، لأن  
النقد هو ما يجعلنا أفضل، ويطور من  
قدراتنا ويساعدنا على تلافي أخطائنا.  
ألفونسو التي تبلغ من عمرها الثالثة  
والثلاثين حالياً ولديها أبنتان تقول  
إنها توصي الأباء والأمهات بالالتفات  
لاكتشاف مواهب أبنائهم، وتشجيعهم  
على استغلالها أفضل استغلال، «إذا رأيت  
أن طفلك من الموهوبين في مجال معين،  
شجعه على متابعة ذلك جنباً إلى جنب  
مع دراسته المدرسية.



## ليلي ألفونسو

- العمر: ٣٣
- متزوجة ولها ابنتان.
- حاصلة على دبلوم متقدم في إدارة الأعمال، كما حضرت الدورة الصيفية في تصميم الأزياء في ميلانو، إيطاليا.
- بدأت عملها بالخياطة عندما كانت في الرابعة والعشرين من عمرها.
- فازت بجائزة أفضل مصمم أزياء نسخة مالاوي (FAME) سنة ٢٠١٠.
- عرضت تصاميمها في أسبوع المودة في إفريقيا، لندن، ٢٠١٢.
- يعمل في مشغلها سبعة موظفين.
- تتراوح مبيعاتها السنوية بين ٦٠٠ و ٩٠٠ ألف دولار سنوياً.

عدم القدرة على تحقيق التوازن مع الاقتصاد الذي يتهاوى في البلد.

### رعاية المواهب

وبرغم متاعبها، ولكن مع إصرارها على تحقيق النجاح، تنصح ألفونسو الذين يمتلكون الموهبة في أي مجال وليس في الأزياء فقط، بالثقة في أنهم سينجحون، ولكن عليهم قبول التحدي والعمل بما يلزم لتحقيق هذا النجاح، وتشجع الشباب من أمثالها على بدء مشاريعهم الخاصة من أجل تحقيق أحلامهم.

وتقول: إن الموهبة نعمة من الله وهبها إيانا وعلينا استغلالها، ولكن يجب أن نبدأ ونصر على النجاح

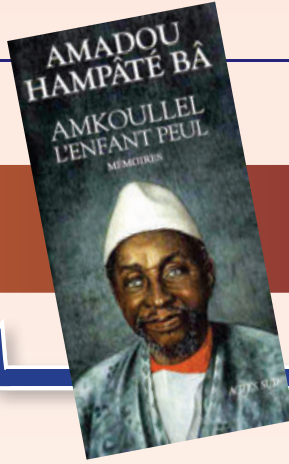
الاقتصادية للبلد، وأعرف الذوق العام للناس، ولكن هذا لا يعني أن أسعارى ستكون على حساب جودة المنتج.

وتضيف: بالرغم من أن العملة المحلية في مالاوي «الكواتشا» فقدت ما يقرب من نصف قيمتها، كما أن معدل التضخم بلغ حوالي ٣٣٪، ومعدل فائدة إقراض البنوك وصل إلى ٤٠٪، الأمر الذي شكل ضغطاً على الأعمال التجارية كلها وليس تصميم الأزياء فقط، وكلها عوامل تضيف تحديات إضافية على المبتدئين في الأعمال من أمثالي، إلا أنني أحافظ على درجة عالية من الجودة لمنتجاتي، وأعمل جاهدة على توسيع أعمالي.

وتقول: أواجه مشاكل في الحصول على المال الكافي، لتحقيق هدفى فأنا لا أزال بحاجة إلى شراء المزيد من آلات الخياطة والتفصيل وغيرها، كما أن أسعار الأقمشة في تزايد مستمر، فضلاً عن أن الحفاظ على العاملين لدي أصبح مشكلة في ظل

الأعمال العظيمة تتحقق بالإصرار وليس بالقوة.





## أمادو همباطي با

## أديب غرب إفريقيا الساحر

فيه منذ عام ١٩٦٠م فأثار الانتباه إلى مدى هشاشة الثقافة الإفريقية القديمة، عندما أطلق صرخة الإنذار الشهيرة ((في إفريقيا عندما يرحل رجل مُسن، فإن ذلك يكون بمنزلة احتراق مكتبة بكاملها)).

### مؤلفاته

ألف بعض الحكايات وكتباً في التأريخ والدراسات الدينية ومنها حكايات (لاوجود لخصومات صغيرة) وهي الحكاية التي استخدمها بصورة ملخصة جداً عام ١٩٦٩م أمام المجلس التنفيذي لليونسكو بمناسبة الصراع العربي الإسرائيلي، كي ينبّه المجتمع إلى الأخطار الكامنة في وضع كهذا، وله أيضاً مؤلفه الشهير: حكايات حكماء إفريقيا وأسطورة نجد وديوال، وقد ترجمت إلى العربية وأصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، كما أصدر المجلس الترجمة العربية لحكايات «لا وجود لخصومات صغيرة». كما ألف حكاية (بوديل الصغير) (حكايات أخرى من السوانة) (يسوع كما يراه رجل مسلم) (حياة وتعاليم تييرنو بوكار) (حكيم باندياغارا) بالإضافة إلى مذكراته (أمكوليل الطفل الفولاني) ثم (نعم أيها القائد) التي نشرت في فرنسا عام ١٩٩١م. شارك في العديد من اللقاءات التلفزيونية، وأجريت معه كثير من الحوارات الصحفية خاصة في الإعلام الفرنسي والإفريقي واختار (هيلين هيكمان) لتكون هي الوصية على إرثه الأدبي والمسؤولة عن أرشيفه.

### مأثوراته

(ليس ثمة مشاجرات صغيرة، أو حريق صغير، لا أحد يعرف ما الذي يمكن أن ينجم عن ذلك). (إن القائد الذي يغتال جميع رعاياه سيتحول إلى مجرد حارس مقابر). (كلما استمعنا إلى جدال أو مشاجرة يكون ذلك لأن ثمة عمل خير قوئل بالجهود، لكن في كل مرة يحدث ذلك يكون السبب أن فاعل الخير لم يحتط لنفسه بما فيه الكفاية). (إن رجلاً شريفاً جائعاً، قد يتحول إلى لص)، (إذا كان إبداء الملاحظات ميزة فإن القدرة على الصمت تنجي من المهالك). (لا تتصرف أبداً بناءً على شك بسيط، فالابن البكر للشيطان يُسمى - تسرع - وثاني أبنائه يسمى - شك).

من قرأ قصة واحدة لهذا الكاتب العبقري الرائع، لا محالة سيبحث عن بقية أعماله الأدبية، ليستمتع بسحر جمالها، وقوة خياله، واستخدامه لمفردات البيئة المحلية المحيطة، وقدرته على نقلها إلى العالمية، الأمر الذي جعله من أهم أدباء إفريقيا على الإطلاق.

وأمادو همباطي با هو أديب وروائي من دولة مالي (١٩٠٠-١٩٩١)، عمل دبلوماسياً لفترة طويلة ولذا كان معروفاً على مستوى العالم، يعتبر مؤلف النصف الأخير من القرن العشرين. ويحظى باحترام واسع، له مؤلفات خيالية وغير خيالية باللغة الفرنسية تعتبر مصادر مهمة وغنية بالمعلومات عن غرب إفريقيا في التاريخ والدين والأدب والثقافة، والحياة.

### المولد والنشأة

وُلد أمادو همباطي با الذي ينحدر من عائلة أرستقراطية (فولانية) سنة ١٩٠٠م وهو كما ذكرنا كاتبٌ ومؤرخٌ وعالم أنساب (سلالات) وشاعرٌ وراوي حكايات، وأحد كبار المختصين في الثقافة الفولانية والتراث الإفريقي..

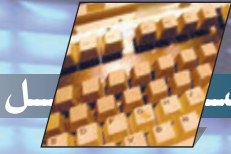
### تأثره ونشاطه

تتلذذ با على يد سيد الصوفية في مالي شيرنو بوبكر، المعروف باسم «حكيم باندياجارا»، بلدة في مالي حيث عاش معظم حياته. كان شيرنو بوبكر مشهوراً بمواقفه العالمية والتسامحية تجاه الآخرين، له العديد من الأمثال والأقوال المأثورة، وله طرق تعليم فذة، اكتسبها من تجارب حياته الصعبة، وهذه التراكمية اكتسبته، الحب والضوء والتنوير الذي تشعه شخصيته. وهذه المعلومات القيمة عرفت بفضل شهادة أمادو همباطي با عنه. يُعد أمادو همباطي با الذي أصبح باحثاً بالمعهد الأساسي لإفريقيا السوداء في دكار منذ ١٩٤٠م، أحد أوائل المثقفين الأفارقة الذين جمعوا ودونوا وفسروا كنوز الأدب الشفوي التقليدي لإفريقيا الغربية، من حكايات ونصوص وأساطير وخرافات وسير. وتعود إصداراته الأولى إلى تلك المرحلة.

### عمله في اليونسكو

عمل عام ١٩٦٢م بالمجلس التنفيذي لليونسكو، الذي أصبح عضواً





# كيف تبدأ حياتك من جديد وتغيرها للأفضل؟

الإحباط، الملل، عدم الأحساس بمعنى الحياة وغير ذلك من متاعب، تعني أنك بحاجة إلى تغيير نمط حياتك، وبحاجة إلى بداية جديدة، لتعيش تجربة أفضل، تمنحك مستقبلا مشرقا.

## ● تقبل التغيير

أن تبدأ من جديد في بعض الأحيان يعني قبول أنك لم تعد أنت الشخص الذي اعتدت أن تكونه. لم تعد تجذب الأشياء أو الأشخاص أنفسهم، ولم تعد تقودك الأهداف نفسها، هذا يحدث مع كثيرين. لا تلم نفسك، ولا تحاول أن تقاوم. الحقيقة هي أننا جميعا نخاف من التغيير لأنه شيء مجهول؛ حتى إذا كان الوضع الحالي ليس ما نحب ولكن على الأقل نحن معتادون عليه، كما إننا نعرف كيفية التعامل معه. لذا، فإن الخطوة الأولى هي السيطرة على خوفك. التغيير هو مخاطره نحتاج إلى اتخاذها لتحسين أنفسنا وحياتنا بارادتنا.

## ● خذ الخطوة الأولى

خذ الخطوة الأولى. كل رحلة تبدأ بخطوة ثم تتوالى الخطوات. أنت تقاوم هذا الدافع لأن ترك شيء غالبا ما يرتبط بالتخلي عن شخص آخر. حسنا، أنت لن تخذل أحدا إذا كان عليك الخروج من علاقة مسينة أو مضره. بعد ذلك، سوف تحتاج وقتا لنفسك لتتخفف من الماضي وإعادة التفكير مرات كثيرة. قبل أن تتخلي عن الماضي يجب أن تعرف لماذا عليك التخلي عنه. تذكر الماضي، فكر في أخطائك، وتعلم من التجربة، وتخلص من الذكريات السيئة وحافظ على الجيدة منها. الآن اطو صفحات الماضي واستعد للبدء من جديد.

## ● اعرف العلاقات علمه حقيقتها

في كثير من الأحيان نحن دون وعي نرفض الآخرين بحكم العادة. حسنا، اكسر هذه العادة. لا تصنف كل شخص تقابله، على افتراض أنك تعرف مسبقا من هو، ماذا يفعل وكيف يمكن أن يتفاعل معك. فكر في الناس في حياتك وتأكد من أنك يمكن أن تحدد أي علاقة لديك على حقيقتها. إذا كان هناك أي علاقة دون حل، فكر في طريقة لحلها أو ربما مجرد وضع حد لها. لا تبق في دائرتك أي صديق قد يعيدك مرة أخرى لحياتك الماضية. إبق فقط على الداعمين لك في التغيير. من المهم أن تكون عاطفيا وعقليا وجسديا واضحا مع نفسك وجاهزا لرحلتك.

## ● اعرف بالضبط أين تقف في الحياة

من أنت؟ ماذا تفعل الآن؟ هل هذا ما كنت حقا تريد القيام به؟ ماذا تفضل أن تفعل؟ ما هي أحلامك، أهدافك، وأمالك؟ ما هي المواهب أو المهارات لديك؟ خذ وقتك لتعرف من أنت حقا، والإجابة على هذه الأسئلة. عندما تصبح الأمور معقدة جدا، يمكن تبسيط ذلك وفهمه على نحو أفضل عندما نبدأ بأنفسنا. أن تكون واضحا حول من أنت، وأين أنت واقفا.. كن واضحا بشأن ما تريده حقا.. ثم بعد ذلك فقط، سترى الأمور واضحة .

## ● تقبل الهزيمة وتقدم

إنه لأمر مؤلم، نعم، لقد فقدت شيئا، أو شخصا ما. نعم، كُسرت أحلامك وربما قلبك أيضا. تقبل. إنه المعركة وامنض قدما. هذا هو الشيء البسيط

جدا الذي يتجاهله كثير من الناس: لا يمكن أن تحقق نصرا جديدا حتى تقوم بإنهاء المعركة الحالية (من خلال قبول الهزيمة، وما نتج عنها) واستيعاب الدروس المستفادة.

## ● خذ بعض الوقت للتخطيط

الآن فهمت ماضيك وحاضرك. حان الوقت لتتصور مستقبلك. ضع قائمة بما تريد تغييره وأبدأ في صنع الخطوات. حاول جعل الخطوات سهلة وبتوقيت محدد. اجعل القائمة مسلية. هذا ينبغي أن يكون شيئا تستمتع به. أضف الأشياء التي تجعلك تشعر بالسعادة. الآن استعد للتقدم.

## ● تحدث إلى شخص ما

تكلم مع أي شخص حتى لو لم يكن صديقك، أخرج ما في صدرك. حول خبراتك إلى كلمات وإسمح لها بالخروج، إنقل قصتك لشخص آخر. لن تشعر فقط أنك أفضل قليلا، ولكن قد تجد أيضا فكرة جديدة، أو حل مدهش أو مجرد الشجاعة التي تفتقر إليها لبداية جديدة. إسمح للآخرين الداعمين لك أن يكونوا محفزات للتغيير.

## ● اكتب قصة ماضيك

لا تجعلها رواية ولا تهدف إلى نشرها. فقط أكتب بكلماتك الخاصة ما حدث لك. صف سلسلة من الخطوات التي دفعت حياتك إلى وضعها الحالي. لا تتعجل. شيئا فشيئا وأنت تكتب ستدرك أنه بمجرد وضعها في كلمات، سيصبح ماضيك أكثر قابلية للإدارة وستكون قادرا على أن تفصله عنك. لقد أصبح شيئا تراه على الورق أمامك. لم يعد داخلك أصبح شيئا تراه أمامك.

## ● تتمتع بالانتصار ولا تتعلق به

ليس عليك أن تفكر في بدايه جديده فقط إلا بعد هزيمة كبيرة. الفوز هو مجرد الوجه الآخر للعملة نفسها. لا تدمن ذلك، وإلا ستدور في حلقة مفرغة من الإحباط. أن تربط نفسك بنصر استهلك ومضى، هو تماما بنفس درجة السوء لعدم تقبلك للهزيمة. كونك محبوس في زنزانه وردية اللون (الانتصار الذي انجزته ذات مرة) لا يغير من حقيقة أنها زنزانه وأنت محبوس داخلها. اللون الوردي الجميل لا يجعلها شيء آخر غير زنزانه سجن. نعم، لقد فزت هذه المرة ولكن ماذا بعد؟

## ● تصالح مع الماضي

تقبل كل هزائم وانتصارات وأخطاء الماضي. أو القرارات الرائعة التي اتخذتها. نقبل أنك خرجت من كل ذلك، وليس هناك طريقة لتعيشها مرة أخرى، لأنه مضي ولن يعود. الماضي غير موجود، إنه اختراع الإنسان، تماما مثل المستقبل. انظر حولك وتقبل أن الخيار الوحيد لديك هو أن تعيش الآن. أو لا على الإطلاق.





## اليونيسيف: ٨٠٠ ألف طفل لاجئ في نيجيريا

داخل نيجيريا. وقال مانويل فونتين، المدير الإقليمي لليونيسيف لشؤون غرب ووسط إفريقيا إن «العشرات من الفتيات والفتيان فقدوا في نيجيريا - تم خطفهم وتجنيدهم من جانب الجماعات المسلحة وهوجموا» أو تم استخدامهم كدروع بشرية أو يضطرون إلى الفرار من العنف.

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن نحو ٨٠٠ ألف طفل فروا من منازلهم في شمال شرق نيجيريا بسبب الصراع مع جماعة «بوكو حرام». وأفادت المنظمة التابعة للأمم المتحدة بأن عدد الأطفال اللاجئين قد زاد على الضعف خلال العام الماضي بسبب فرارهم إلى تشاد والنيجر والكاميرون وفي

## ١٣٦ سورياً قضاوا تحت التعذيب في شهر

درعا سجلت العدد الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ ٣٥ شخصا. وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهريا يدل -على نحو قاطع- على أنها سياسة منهجية تنبع من النظام، وقد مورست ضمن نطاق واسع، وتشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحسب الشبكة السورية.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ١٣٤ حالة وفاة، بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز لدى النظام السوري في مارس الماضي، واعتبر تقرير الشبكة أن هذا العدد دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين منذ عام ٢٠١١ وحتى اليوم. وبحسب تقرير صدر عن الشبكة السورية تلقت الجزيرة نت نسخة منه، فإن محافظة

## الانتهاكات ضد الروهينغا مستمرة في أراكان

أكد التقرير الدوري لقطاع حقوق الإنسان بالمركز الروهينغي العالمي أن الشرطة المحلية البورمية تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد الروهينغا في إقليم أراكان غربي ميانمار. ورصد التقرير -الذي غطي شهري فبراير ومارس الماضيين- حالة قتل واحدة لأحد مسلمي الإقليم من أقلية الروهينغا المسلمة، إضافة إلى حالات تعذيب واعتقال تعسفي.

وقال نعيم حسين الأراكاني مسؤول قسم الرصد والتوثيق بقطاع حقوق الإنسان بالمركز الروهينغي العالمي إن الأقلية الروهينغية في أراكان تعيش محرومة من كل الحقوق الإنسانية المعترف بها من قبل الهيئات والمنظمات ذات الاختصاص.

وأوضح أنها تعاني كل أنواع الانتهاكات التي يتم تجريمها دولياً، مشيراً إلى ارتكاب أنواع متعددة من الجرائم ضد هذه الأقلية من قبل الطائفة البوذية بالتواطؤ مع السلطات الحكومية.

## رايتس ووتش: النظام السوري قتل آلاف المدنيين بالبراميل

وذلك في الأحد عشر شهرا الأخيرة، خلال النزاع المستمر في البلاد منذ أربعة أعوام. وأضافت المنظمة أن صوراً التقطت بالأقمار الصناعية أظهرت ما لا يقل عن ٤٥٠ موقعا لحقت بها أضرار بالغة في عشر بلدات وقرى يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في درعا جنوب غرب البلاد، بالإضافة إلى أكثر من ألف في شمال حلب بين ١٥ يناير و٢٢ فبراير ٢٠١٥.

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن لديها أدلة جديدة تثبت تورط النظام السوري بتنفيذ مئات الغارات الجوية العشوائية على مناطق مأهولة بالمدنيين، استخدم فيها أسلحة عشوائية مثل البراميل المتفجرة، مما أسفر عن مقتل وجرح الآلاف. وأشارت المنظمة -في تقرير جديد لها- إلى أن النظام السوري نفذ ١٤٥٠ غارة عشوائية كثيرا ما استخدمت فيها البراميل المتفجرة،

## رايتس ووتش: الحوثيون استخدموا القوة المميتة ضد المتظاهرين

من ٨٣ آخرين. وذكرت المنظمة أن قوات الحوثيين أطلقت النار دون إنذار على حشد من ألف متظاهر على الأقل فقتلوا ما لا يقل عن ٤ أشخاص وأصابوا أكثر من ٧٠ آخرين كما قام قناصة تابعون لهم بفتح النار على نحو مئة متظاهر في منطقة التربة فقتلوا ٣ وأصابوا ما لا يقل عن عشرة آخرين.

أكدت منظمة هيومان رايتس ووتش الدولية غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان أن قوات الحوثيين استعانت بالقوة المفرطة غير الضرورية ضد متظاهرين في تعز والتربة يوم ٢٤ مارس الماضي، وطالبت المنظمة الحوثيين بإجراء تحقيق فوري في الوقائع التي توفي فيها ما لا يقل عن سبعة أشخاص وجرح أكثر





## أدلة علمية جديدة تظهر سرعة ذوبان الجليد في القارة القطبية الجنوبية

لهذه الألسنة من الجليد التي تبرز من القارة ٢٥ كيلومترا مكعبا سنويا. لكن بحلول النصف الثاني، زادت كمية الذوبان بصورة كبيرة لتصل إلى ٣١٠ كيلومترات مكعبة سنويا. ونشر هذا البحث الذي استخدمت فيه الأقمار الصناعية في مجلة «ساينس» العلمية.

توصل العلماء إلى أن الصفائح الجليدية الكبيرة التي تطفو فوق البحر تذوب بوتيرة متسارعة. واستعان الباحث فيرناندو باولو وزملاؤه ببيانات عمرها ١٨ عاما من أقمار صناعية رادارية أوروبية للتوصل إلى هذا التقييم. وقالوا إنه في النصف الأول من هذه الفترة، بلغ إجمالي معدلات الذوبان

### واشنطن تعلن أول التزام رسمي بخفض الملوثات الكربونية

قطعت الولايات المتحدة على نفسها أول التزام رسمي بالحد من الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري عالميا، وقالت الولايات المتحدة إنها بحلول عام ٢٠٢٥ ستنتج ملوثات كربونية أقل بما يتراوح بين ٢٦٪ إلى ٢٨٪ عن مستويات ٢٠٠٥. وكانت الولايات المتحدة تفضل البقاء على الهامش منذ أول اتفاقية عالمية بشأن المناخ وهي بروتوكول كيوتو التي تم تبنيها عام ١٩٩٧. وكانت واشنطن في ذلك الوقت أكبر منتج للغازات المسببة للاحتباس الحراري. فبالرغم من أن الولايات المتحدة قد ساعدت في التفاوض بشأن الاتفاقية، لم يقيم الرئيس الأسبق بيل كلينتون بطرح بروتوكول كيوتو على الكونجرس للتصديق عليه في ظل قلق الولايات المتحدة من التوسع الاقتصادي السريع للصين. ورفض الرئيس السابق جورج دبليو بوش صراحة كيوتو عام ٢٠٠١.

### غينيا بيساو تفرض حظرا على قطع الغابات بصورة غير مشروعة

في غرب إفريقيا أنشطة قطع الغابات غير المشروعة خلال السنوات الخمس الأخيرة الأمر الذي يخل بالتوازن البيئي في البلاد. وعقب اجتماع لمجلس الوزراء في العاصمة بيساو أعلنت الحكومة اتخاذ إجراءات جديدة منها وقف أي أنشطة لقطع الغابات ومصادرة كميات الأخشاب التي تم قطعها ومنع تصديرها.

أعلنت غينيا بيساو حظرا مدته خمس سنوات على قطع الغابات في محاولة للقضاء على الإتجار غير المشروع في الأخشاب الذي تشجعه بدرجة كبيرة زيادة الطلب الصيني والذي يسهله ساسة وكبار مسؤولي الجيش من الضالعين في مثل هذه الأنشطة. وازدهرت في هذه الدولة الصغيرة الواقعة

### تنزانيا تكثف جهودها لمواجهة تزايد الكوارث الطبيعية

الفيضانات وموجات الجفاف والعواصف والمجاعات فضلا عن إدارة مخزون الامدادات لتحقيق الرد الفعال في مجال المعونة. وأصبحت تنزانيا أكثر تعرضا للفيضانات وموجات الجفاف والعواصف الاستوائية التي تؤثر على حياة البشر وأرزاقهم وتقوض البنية التحتية فيما تتسبب في زعزعة الأمن الغذائي وخلق مشاكل صحية.

أقر برلمان تنزانيا قانونا يساعد السلطات على مجابهة الكوارث الطارئة وحماية المجتمعات الهشة من هذه الأخطار. ويتضمن التشريع الجديد -الذي يسد الثغرات في قدرة البلاد على التعامل مع الكوارث الطبيعية وتلك الناجمة عن البشر- إنشاء وكالة جديدة لإدارة الكوارث. وتتولى وكالة إدارة الكوارث الإشراف على جهود الوقاية من الأضرار والتعامل مع آثار

### علماء: حموضة المحيطات مسؤولة عن أسوأ انقراض للكائنات على وجه الأرض

آنذاك وحصلوا على سجل تفصيلي لظروف تحول المحيطات في نهاية العصر الجيولوجي البرمي. وقالت ريتشيل وود عالمة الجيولوجيا بجامعة ادنبره وهي ضمن الباحثين المشاركين في هذه الدراسة التي وردت نتائجها في دورية (ساينس) العلمية "إنها واحدة من بضع حالات أمكننا خلالها أن نوضح أن حادثة حموضة المحيطات جرت في الأزمنة السحيقة".

قال علماء إن الكميات الهائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون التي انطلقت من ثورات بركانية ضخمة في سيبيريا ربما تكون قد حولت مياه محيطات العالم إلى درجة عالية خطيرة من الحموضة منذ ٢٥٢ مليون سنة ما ساعد في إيجاد كارثة بيئية أجهزت على معظم الكائنات البرية والبحرية. ودرس الباحثون صخورا في دولة الامارات العربية المتحدة كانت مطمورة في قاع البحر





## إعداد الطعام بالبيت يزيد من فوائده

يتغير الأثر الصحي للطعام في حال تم إعداده وتناوله بالبيت، وذلك من جانب المكونات وطريقة الطهي والنظافة وغيرها، ففي دراسة طبية جديدة، أجرتها كلية صحة المجتمع في جون هوبكنز بالولايات المتحدة، وجدوا أن أفراد العائلات التي تعد طعامها بالبيت بشكل متكرر، بمعدل ست مرات على الأقل أسبوعياً، لديهم وزن صحي أكثر من غيرهم، وذلك بفضل تناول كمية أقل من الأكل ونوعية أفضل من المحتويات الغذائية.

## التعرض للشمس صباحاً يزيد من الرشاقة

تساهم أشعة الشمس في تزويد الجسم بعدة عناصر يحتاجها مثل فيتامين د، وكذلك في تحسين النفسية وتقوية المناعة وغيرها الكثير من الفوائد. في هذه الدراسة تم قياس نسبة التعرض للشمس لدى ٥٤ شخصاً نصفهم رجال ونصفهم نساء،



وتم قياس وزنهم بجانب قياسات أخرى. تم في الدراسة استخدام جهاز يرافق الشخص يقيس بدقة ساعات التعرض

للشمس. خلصت الدراسة التي قامت بها كلية الطب بجامعة نورثويسترن في شيكاغو إلى أن نسبة الرشاقة كانت أكثر لدى الفئة التي تتعرض لساعات أكثر للشمس، وخصوصاً لدى الأشخاص الذين يتعرضون للشمس صباحاً.

## الخبز الأسمر يدعم الوزن الصحي

يحضر الخبز الأسمر من القمح الكامل، بينما يحضر الخبز الأبيض من القمح المبيض (الذي تم تبييضه) بعد إزالة القشرة الداخلية الملتصقة بحبوب القمح. يذكر العلماء دائماً أن القمح الكامل يحتوي على العديد من العناصر الغذائية القيمة التي تقل كثيراً أو تنعدم في القمح الأبيض. في دراسة طبية تم مقارنة سلوك الأكل لدى ٩٢٠٠ من طلاب الجامعة، مع وزنهم. وكان التركيز على نوعية الخبز. وجد البروفيسور ميجويل مارتينز في هذه الدراسة أن الفئة التي تتناول الخبز الأبيض بمعدل مرتين أو أكثر يومياً، تزداد نسبة السمنة لديهم بنسبة ٤٠٪.





## حلول سهلة لتقليل ضغوط العمل والحياة

تتسبب الضغوط اليومية من العمل والحياة وغيرها بالكثير من الانعكاسات الصحية. إليك ٥ حلول عملية فعالة: (١) زد عدد أصدقائك: تفيد الدراسات بأن وجود المزيد من الأصدقاء في حياتك يساهم في خفض الضغوط والتوتر (٢) غير انتباهك: حاول التركيز على جوانب أخرى في حياتك لا تسبب الضغوط، مثلاً تصفح مجلة أو استمع لشيء مفيد بالمدى (٣) تنفس ببطء: يساعد التنفس العميق على الاسترخاء. جرب أخذ أعمق نفس تستطيع أخذه واكتمه لبضعة ثوان، ثم أخرجه ببطء شديد. (٤) تأكد من تغذيتك الصحية: يسبب نقص بعض العناصر الغذائية بالمزيد من التوتر والضغوط، مثل البوتاسيوم وفيتامينات ب. (٥) شارك في خدمة الآخرين وساعدهم في وقت الفراغ، مثل المرضى وكبار السن. يساهم ذلك بالشعور بالرضى والالتزان، لكن تذكر أن يكون في حدود ما يسمح وقتك أو إمكانياتك المادية حتى لا تصاب المزيد من الضغوط!



## التفكير الإيجابي يحمي الدماغ

يعمل التفكير الإيجابي على تحسين الكثير من الوظائف الذهنية والجوانب النفسية. كما أن له انعكاساته على صحة الجسد أيضاً.

في بحث طبي نشرته الدورية الطبية لأمراض الزهايمر، وجد الباحثون أن بعض الوظائف الدماغية التي تتراجع لدى مرضى الزهايمر،



مثل سعة التفكير والاستنباط والذاكرة، تتراجع لدى من يمارسون التفكير السلبي لفترات طويلة. وبالتالي يصبحون بتفكيرهم السلبي عرضة للكثير من تراجع الوظائف

الذهنية. ويضيف الباحثون بأن هناك ضغطاً آخر يتعرض له دماغ الشخص السلبي، يتمثل في التوتر والقلق والانفعالات التي تسبب إرهاقاً واستنزافاً لقدرات الدماغ.



## الزواج يطيل عمر مرضى السرطان!

بالإضافة لكون الزواج سبباً في الصحة النفسية والجسدية لكلا الزوجين، وبالإضافة للدراسات التي تثبت أن المتزوجين يعيشون لسنوات أطول من العزاب، تطل علينا دراسة طبية جديدة حول حالات السرطان، نشرت في الدورية الطبية لأمراض السرطان، تم فيها دراسة ٧٣٠ ألف حالة سرطان من أنواع عدة. وقد وجد أن المتزوجين المصابين بالسرطان، تقل احتمالية موتهم بالمرض بمتوسط ٢٠٪ عن العزاب المصابين بالمرض نفسه.



## حكايات من التراث الإسلامي

روي أن عمر بن عبد العزيز أتاه ليلة ضيف وكان يكتب فكاد السراج يطفأ فقال الضيف: أقوم إلى المصباح فأصلحه فقال: ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه قال: أفأنبه الغلام فقال: هي أول نومة نامها، فقام وملأ المصباح زيتاً فقال الضيف: قمت أنت بنفسك يا أمير المؤمنين فقال: ذهبت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر ما نقص مني شيء! وخير الناس من كان عند الله متواضعاً.

### من إفريقيا

#### السحل عقوبة من تعصي حماتها في بعض مناطق إفريقيا



نشرت صفحة «غرائب الفيديو» على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» مقطعاً، ذكرت أنه «يكشف طبيعة عقوبة الزوجة التي لا تطيع حماتها، في بعض المناطق الإفريقية». ويتضح من الفيديو أن العقوبة التي تنزل على الزوجة العاصية لأوامر (حماتها) هي السحل على الأرض، في وضع يكون ظهرها بمواجهة الواقفين، حيث يقوم شخص بإمسك يديها، فيما يمسك آخر بقدميها، لتنهال حماتها وزوجها عليها بالضرب باستخدام عصا طويلة». الواقع أن بعض دول القارة السمراء تعاني ألواناً مختلفة من العنف ضد المرأة، وفي دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٥، تبين أن ٥٠ بالمئة من نساء تنزانيا على سبيل المثال، و٧١ بالمئة من الإثيوبيات يتعرضن للضرب على أيدي أزواجهن، فضلاً عن أشكال أخرى من العنف.



#### جامعة ليبيريا تعيد تقييم طلابها

أبلغت جامعة ليبيريا السلطات أن أكثر من عشرة آلاف طالب وضعوا تحت الملاحظة والاختبار بشكل فوري بسبب أدائهم الأكاديمي الضعيف. وأكد مسؤول العلاقات بالجامعة أنه تم إعلان قائمة الطلاب تحت الملاحظة بعد بضعة أسابيع من إعلان الجامعة أسماء قائمة المكانة الأكاديمية المتميزة والتي تظهر أن أكثر من ١٤٠٠ طالب حصلوا على درجات علمية وتقديرات تراكمية متميزة بينما حصل ١٥ على أعلى الدرجات. وقالت سلطات الجامعة في بيان نشرته صحيفة «ليبيريان أوبزرفر» أن صدور إشعار للطلبة بأنهم تحت المراقبة والملاحظة يعتبر إنذاراً قوياً لهم لبذل

مجهود أكبر وأداء أفضل خلال الفصل الدراسي الجاري. وذكر البيان أنه عندما يتم حساب درجات الفصل الدراسي الجاري فإن الطلبة الحاصلين على إشعارين بالمراقبة سيتم وقفهم عن الدراسة لمدة فصل دراسي واحد أما أولئك الذين حصلوا على ثلاثة إخفاقات متوالية فسيتم طردهم من من الجامعة تمسحاً مع دليل الطالب بالجامعة..

### لقطات





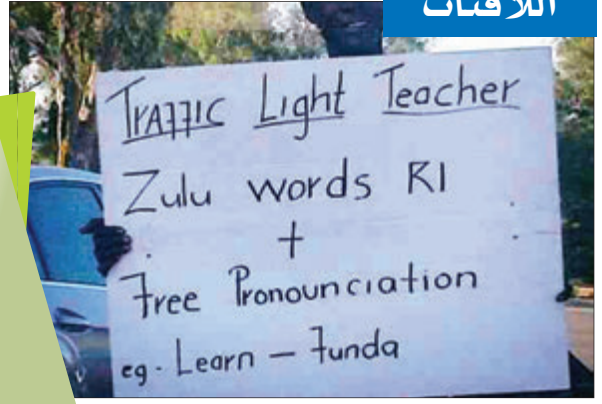
## من أقوال السلف الصالح

• ما وجد أحد في نفسه كبير إلا من مهانة يجدها في نفسه...

«عمر بن الخطاب»

• لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه

«علي بن أبي طالب»



▲ مدرس لتعليم الإشارات المرورية



▲ هذه الإشارة لم تضاء أخضر أبدا

## لا تحلم مرة أخرى

دخل ابو دلامة على المنصور فأنشده :

رأيتك في المنام كسوت جلدي  
ثيابا جمّة وقضيت ديني  
فكان بنفسجي الخزّ فيها  
وساج ناعم فأتم زيني  
فصدق يا فدتك النفس رؤيا  
رأتها في المنام كذاك عيني  
فأمر المنصور له بما أراد أو ما رأى في المنام وقال له  
منبها: لا تعد فتنحلم عليّ ثانية فأجعل حلمك أضغاثا  
ولا أحققه

## لآلئ

ولما قسا قلبي وضائق مذهبني  
جعلت الرجاء منى لعفوك سلما  
تعاضمني ذنبي فلما قرنته  
بعفوك ربي كان عفوك اعظما  
فما زلت ذا عفوعن الذنب لم تزل  
تجود وتعفومنة وتكرمنا  
فلولاك لما يصمد لإبليس عابد  
فكيف وقد أغوى صفيك آدمنا  
فلله در العارف النسيب إنه  
تفيض لفرط الوجد أجفانه دما  
الإمام الشافعي

## أمثال

- إن جمال النفس أسمى من جمال الجسم..
  - السلام بدون القدرة على حمايته استسلام..
  - قد يجد الجبان ستة وثلاثين حلا لمشكلته لكن لا يعجبه سوى حل واحد منها وهو الفرار..
  - كثرة السفر تزيد العاقل حكمة والسفيه غفلة..
  - من يزرع الأكاذيب يحصد الأشواك..
  - قزم واقف خير من عملاق راكع..
  - القفص الذهبي لا يطعم العصفور..
- دانماركي  
صيني  
روسي  
إنجليزي  
ألماني  
أمريكي  
إيطالي

## أقوال

لا جماعة لمن اختلف عليه.  
رب عجلة تعقب ريثا  
من مأمنه يؤتى الحذر.  
أسع بجد أو فذر.  
جدك لا كدك



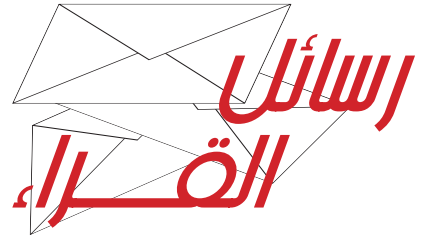
## شهر الطاقة الإيجابية

لم يكن شهر رمضان يوماً ما معطلاً لطاقت المسلمين، بل كان دائماً محفزاً لهم للبدل والعطاء في كافة مناحي الحياة وشتى الميادين، بل وكان مطلقاً لهذه الطاقات، من أجل بذل المال والنفس في سبيل الله، ونشر دينه وتثبيت أركانه في كل مكان من الأرض.

قد يعتقد البعض أن أداء الشعائر، فرائض وسنن ليلاً ونهاراً هو إهدار للوقت ومضيعة فيما لا يفيد، وهو لا يدرك أن هذه الشعائر هي أداة لشحن النفس بالطاقة الإيجابية، التي تملأها حيوية وقدرة على العمل والإبداع، لينطلق أصحاب الهمم العالية في العمل على تبليغ دعوة الله، ومساعدة إخوانهم الضعفاء من المسلمين في كل مكان في الدنيا.

لقد كان فضل الله عظيماً حينما فرض هذه الشعائر على عباده المؤمنين، لتكون مصدر قوة لهم، لينطلقوا في أداء المهمة العظيمة التي خلقهم الله من أجلها، وهي عمارة الأرض، ونشر دينه ليعم الأمن والسلام، وصوم شهر رمضان من أعظم شعائر الله، يجدد طاقة المسلمين كل عام بمزيد من قراءة كتاب الله والصلاة والقيام وفعل الخيرات. إن شهر رمضان المبارك في حقيقته هو تأكيد على أن المسلمين ما هم إلا أمة واحدة، تدين بدين واحد هو الإسلام، ربها واحد وكتابها واحد وفي ذلك أعظم العبر للتوحد أمام الأخطار التي تهددها من كل جانب.

طارق علي - الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## من أبواب الخير في رمضان

- له مثله في الجنة» [رواه البخاري].
- **كفالة اليتيم والنفقة عليه:** أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى [رواه البخاري].
- **الصدقة الجارية:** «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [رواه مسلم].
- **حث النساء على الصدقة:** «تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن» [رواه البخاري ومسلم].
- **تصدق المرأة من بيت زوجها:** «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً» [رواه البخاري ومسلم].
- **إغاثة المسلمين:** «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله كربة من كرب يوم القيامة» [رواه مسلم].
- **مساعدة الغير وإعانتهم:** «كل سلامي عليه صدقة كل يوم، يعين الرجل في دابته يحمله عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة» [رواه البخاري].
- **التعاطف والتراحم مع المسلمين والاهتمام بأمورهم:** «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه البخاري ومسلم].
- **إغاثة الملهوف:** «على كل مسلم صدقة... فيعين ذا الحاجة الملهوف» [رواه البخاري].

- حث الله سبحانه وتعالى على فعل الخير، طوال أيام العام، ولكن لشهر رمضان المبارك مكانة خاصة في فعل الخير وقد حاولت جمع بعض أفعال الخير التي حث عليها القرآن الكريم ورسولنا الكريم ﷺ لعلها تسهم في فتح باب من هذه الأبواب ومنها.
- **تفطير الصائمين:** «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً» [رواه الترمذي وقال: حسن صحيح].
- **إيتاء الزكاة:** وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ [البينة: ٥].
- **زكاة الفطر:** «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين. من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» [رواه أبو داود].
- **الإنفاق في سبيل الله:** «... وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» [البقرة: ١١٠].
- **الصدقة:** الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ [رواه الترمذي].
- **صدقة السر:** صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفي غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر [رواه الطبراني].
- **بناء المساجد:** «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بُنِيَ



## لماذا نحن؟

كأنما عدم الاستقرار والموت والخراب قد كتب على هذه المنطقة من العالم، فما نشهده كل صباح من تفجيرات وقتل وتدمير في عدد ليس بالقليل من البلاد العربية تليها البلاد الإسلامية، يظل يتساءل لماذا نحن العرب والمسلمين الذين علينا أن نتقاتل ونموت وتضيع ثرواتنا ونحرم وأولادنا وأجيالنا المقبلة من التنمية والتقدم وصناعة مستقبل أفضل؟

نعم لماذا نحن؟ وقد استقرت معظم دول العالم واستراحت من الحروب منذ عشرات السنين ولم يبق سوانا يقاتل الآخرين ليحرر أرضه أو يحصل على حقه المغتصب، أو نتقاتل فيما بيننا بفعل تدخلات أجنبية أو بفعل تصرفات حمقاء من قبل بعض الأقليات الدينية أو المذهبية كما في اليمن أو سوريا أو غيرها.

بالطبع.. لأطماع الآخرين وتدخلاتهم ومؤامراتهم دور أساس فيما يحدث، بل هو الدور الرئيس في ذلك، من أجل تثبيت أقدام المحتل الذي زرعه الغرب هنا، ليجعلنا في مشاكل دائمة لا نهائية، ولكن يظل الدور الأكبر في خلق كثير من المشاكل فيما بيننا علينا نحن، لسوء تصرفنا وعدم قدرتنا على تدبير أمورنا، وتوطين أنفسنا على التعاون بدلا من التناحر والتنازع، إن أكثر أماكن العالم تنازعا على الحدود يقع في منطقتنا، فهذه الحدود بدلا من أن تكون نقاط تواصل، حولناها لتكون مناطق فرقة ونزاع وقطيعة.

ويبقى الدور الأكبر في هذه المشاكل على أولئك الطائفيين الذين تسيطر على مخيلاتهم قضايا ومشاكل تاريخية انتهت بحسناتها وسيئاتها، ويريدون إشعالها من جديد، وإشعال الأحقاد في نفوس العوام من الناس، فبدلا من أن نتجه للبناء والتنمية، يقوم هؤلاء بإخراج الوقائع التاريخية التي حدثت منذ مئات السنين من بطون الكتب، والبكاء عليها وكأنها حدثت الآن، وكأن من يعيش اليوم هو المسؤول عنها، ولا يدرك هؤلاء البائسين أن إشعال هذه الحروب الطائفية لن تعيد حقوقا لأحد، ولكنها ستزيد الدماء التي سفكا، وستزيد الأرواح التي أهدرت أرواحا جديدة تهدر كان من حقها أن تعيش، لقد أن لهؤلاء البائسين أن يضعوا حدا لبؤسهم وأحقادهم وينهوا الضغائن التي يحقنونها في نفوس أتباعهم حتى تهدأ النفوس، فمن ذهب حسابه عند ربه.

أحمد الخالدي - الكويت

## رسالة العدد

### أقبل رمضان فاغتنموه

في الأيام القليلة المقبلة يهل علينا شهر رمضان المبارك، الذي يتشوق لقدمه المسلمون في كل مكان في العالم، لما له من مكانة عالية عند الله سبحانه وتعالى فهو القائل:

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...» [البقرة: ١٨٥]

فشهر رمضان المبارك أعظم الشهور، فيه وقعت أعظم الأحداث وأكثرها خيرا وبركة على الناس، على مر العصور، فقد أنزلت فيه الكتب الإلهية على الأنبياء والمرسلين، ويكفي أن القرآن الكريم نزل فيه مباركا فيه هدى للمتقين.

والأحاديث الشريفة عن فضل شهر رمضان كثيرة تكشف لنا عظمته وخيره وبركته لكل من أدى فروض ربه فيه صياما وقياما والتزاما بأوامر الله ونواهيه.. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» [أخرجه الشيخان وأحمد]

ولعل أبرز ما يميز هذا الشهر أنه وقعت فيه أحداث عظام ومعارك فاصلة في حياة المسلمين. ففيه كانت غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة، وفتح مكة سنة ثمان، وأسلمت ثقيف بعد قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك. وكذلك كانت معرة بلاط الشهداء سنة ٤١١هـ في شهر رمضان، وكان فتح عمورية في هذا الشهر المبارك أيضا سنة ٢٢٣هـ.

وأخيرا.. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تأكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الحميم، وتغل فيه مردة الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» [أخرجه أحمد والنسائي والبيهقي].

أم أيمن - الكويت



## جبريل - عليه السلام -

اعتبرت اليهود أن جبريلا (عليه السلام) هو عدوها من الملائكة وهذا من سفاهاتهم كون الملائكة جميعا خلق الله وأوليائه وليس منهم إلا ويأتمر بأمره جل شأنه (من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)، وإذا كان الحديث في هذه الأمور موسميا عند بعضنا فإنه عند اليهود ركيزة يقوم عليها كيانهم النفسي قبل السياسي، ما استوجب التوسع في بيان قدر جبريل (عليه السلام) عند المؤمنين من مسلمين وربما مسيحيين.

لقد تنزل (عليه السلام) برسالات السماء على جميع الأنبياء، عرفه ورقة بن نوفل عندما وصفه محمد (صلى الله عليه وسلم) له فقال «إنه روح القدس الذي تنزل على موسى، وقد تنزل عليك الليلة، ليتني كنت جذعا - شابا - فأنصرك حين يخرجك قومك» ولجبريل مع نبينا (صلى الله عليه وسلم) مواقف كثيرة جدا، تارة في المعارك كما حدث في بدر وتارة في الأحران حينما قال أمية بن خلف بعد أن رأى بيوتا خاوية بعد أن هجرها المسلمون إلى يثرب «أبعدك الله قطعت الرحم وفترت العشيرة»، خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى ظاهر مكة حزينا قد تفتقر قلبه كمدا من قوله، فحجبت الشمس وسمع صوتا يناديه من فوقه فنظر وإذا جبريل على هيئة التي خلقه الله عليها قد ملأ ما بين المشرق والمغرب، يقول له «يا محمد، انظر إلي أنا جبريل» فلما ملأ عينيه منه وتحقق من شخصه ارتفع، ثم تنزل عليه مثلما كان يفعل كل مرة بقوله تعالى (طه) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى).

لقد كان رفيق رحلة الإسراء إلى بيت المقدس وصاحبه في معارجه بين السموات السبع، يسأله النبي في كل موقف من تلك الرحلة الخالدة وأمام كل مشهد فيجيبه «..فرأيت قصرا منيفا كأنه لؤلؤة، قلت لمن هذا يا أخي يا جبريل؟» قال «إنه لعمر»، حتى إذا بلغا سدرة المنتهى تراجع «يا أخي يا جبريل، أفي هذا الموضع يترك الأخ أخاه؟» فقال «لكل منا مقام معلوم، ولو تقدمت عنه شيئا قليلا لا احترقت»، وبذلك ثبت أن درجة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) أعلى مقاما عند الله عز وجل من جبريل (عليه السلام)، وقد كان للصحابة حظ كبير مع جبريل، فقد دخل عليهم يوما وهم جلوس عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هيئة بشرية جميلة بلباس شديد البياض، وجعل يسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الإسلام والإيمان والنبي يجيبه وبعد أن رحل قال النبي «ذاك جبريل جاء يعلمكم أمر دينكم» وعندما أسر الصحابي أبو اليسر «العباس» في معركة بدر قال: أعانني عليه رجل ما رأيته من قبل، فقال النبي: «لقد أعانك عليه ملك كريم» وهو جبريل الذي كان في مقدمة (ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة) نزلت يوم بدر على هيئة لباس أسد الله حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، سأل أمية بن خلف بعد أن ساقه المسلمون نحو الأسر وهو مكتوف اليدين: «من هذا المعلم بريشة نعام في صدره؟» قالوا: «ذاك حمزة» فقال: «هذا الذي فعل بنا الأفاعيل».

نعم، إنه جبريل الذي كانت المدينة المنورة تأنس بما يتنزل به من السماء السابعة من آيات نورانية تارة تشع وتارة تشد من أزر المسلمين وتارة تنبئهم بما سيكون من أخبار الأمم (ألم. غلبت الروم) وإذا اشتد كيد المنافقين نزلت سورة براءة كالسهام المنهمرة في مرمى المنافقين، وإذا حلت بهم فتنة حديث الإفك سطع نور الحق من عند الحق يحمله (ذي قوة عند ذي العرش مكين). عندما توفي النبي (صلى الله عليه وسلم)، ساد المدينة حزن عميق وثقل على قلوب المؤمنين، قالت أم هانئ - مربية النبي بعد أمه - وهي تحرك يديها على صدرها حزنا وتهز رأسها كمدا «مات رسول الله؟ لا يأتينا جبريل؟» فبكت وأبكت من حولها ومن سمع بمقالتها إلى يوم القيامة.



بقلم: فيصل الزامل





معاً نحو اليمن الأمل



# اليمن ”نداء الأمل“

unicef



1080 قتيلا

4350 جريح

300,000 نازح

2 مليون طفل حُرموا  
الذهاب للمدرسة



## سلة غذائية 30 د.ك

المستفيدون أسرة (5 أشخاص)

52 كيلو

الكمية

شهر واحد

الإكتفاء

دقيق أو أرز - تمر -  
سكر - حليب - زيت

المحتويات

ننفذ الإغاثة بشكل مباشر من خلال مكتبنا في اليمن

وفقاً لخصائصات الأمم المتحدة (الوثائق)



Available on the App Store

GET IT ON Google play

directaid

directaidorg

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

directaid.org

1 866 888

للتبرع الإلكتروني

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888

1 866 888





شركة علي الغانم  
وأولاده للسيارات  
وكيل BMW

www.bmw-kuwait.com/ar

القيمة في  
متعة القيادة

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات  
المعرض الرئيسي: الشويخ ١٨٤٦٤٦٤  
فرعنا في بيت التمويل الكويتي ٢٤٨١٩٣٥٠  
الموقع الإلكتروني: www.bmw-kuwait.com/ar

BMW EfficientDynamics

لبينة أمثل وقيادة أمتع



# إشترها الحين وإدفع عقب ٣ أشهر!

مُول سيارتك BMW الجديدة وإدفع عقب ٣ أشهر أو ادفع نقداً وخذ  
قسيمة سفر بقيمة ٥٠٠ دينار!

مُول سيارتك BMW الجديدة واترك أول ثلاثة أقساط علينا، أو اشترها نقداً وخذ مع مفاتيحها  
قسيمة سفر بقيمة ٥٠٠ دينار. يشمل هذا العرض الاستثنائي الامتيازات التالية:

- كفالة ٥ سنوات
- صيانة ٤ سنوات
- تأمين شامل لمدة سنة\*
- تسجيل مرور مجاني

يسري العرض لمدة محدودة فقط بالتعاون مع بنك بوبيان. \*تطبق الشروط والأحكام.

لمزيد من المعلومات وحجز موعد لتجربة القيادة، اتصل اليوم بشركة علي الغانم وأولاده للسيارات.



بنك بوبيان  
Boubyan Bank